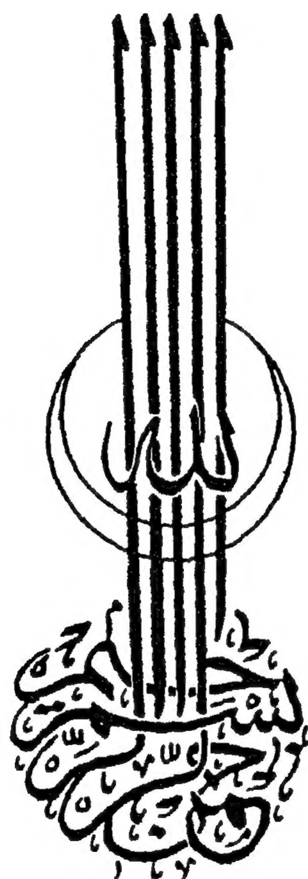
وإذا قلتم فاعدلوا

الابتلاء والمحن

عثمان عبد السلام نوح

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ت: ٥٤٥٧٧٦٩



دار الايمان
للطبع والنشر والتوزيع
لصاحبها / يسرى محمد عبد الله
١٧ ش خليل الخياط - مصطفى كامل
الاسكندرية . ت وفاكس . ٥٤٥٧٧٦٩

المقدمه

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى سائر النبيين وعلى آل كل وعلى سائر الصالحين وبعد :

فإن المسلم فى عصرنا هذا إن لم يكثر من القراءة والإطلاع فى كتاب ربه وسنة نبيه ﷺ وكتب علماء الأمة الإسلاميه: لاشك أنه سيكون فى حيرةٍ من أمره إذ أنّه يجد فى وسائل الإعلام الحكومية وفى كتابات ومقالات الصحف العلمانيه، بل وفي مقالات بعض العلماء الرسميين آراء وأقوال يكاد يجزم معها بأن شباب الصحوه الإسلامية كله قد انخرط فى تيارات الضلال والإنحراف والغلو والتطرف، بل ربما يصل به الأمر إلي القول بخروجهم عن الإسلام نهائياً، ومن ناحية أخرى قد يسوقه قدر الله إلي الإستماع إلى خطبةٍ أو موعظةٍ من شباب الصحوة الإسلامية يكاد أن يجزم معها أيضاً بأن هذا الشبابَ مظلومٌ ومفترى عليه، ولاشك أن المسلم الحقيقى - بفطرته السليمه - يرغب فى الحق ويبغض الباطل ، ولاشك أن القرآن الكريم قد نقل لنا نماذجَ من المحاورات بين الرسلِ وخصومهم ونقلِ لنا اعتراضات الكفار وشبهاتهم ثم نقل لنا تفنيدها ودحضها .

وهذا كله يدلنا على مشروعية نقل الرأي والرأي الآخر حتى تزول الحيره والشك والاضطراب من نفس طالب الحقيقة، وهانحن فى هذه الرساله الصغيرة نحاول نقل آراء الحكام والكتاب وعلماء الحكومة ثم ننقل وجهة نظر شباب الصحوة/ ومن الله عز وجل نستمد العون والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(أولاً ، وجهة نظر الحكومة فى شباب الصحوة)

١- بتاريخ ١٩٩٢/٣/٣٠ ألقي الرئيس مبارك خطاباً بمناسبة «ليلة القدر» وقد انتقد شباب الصحوة الإسلامية في عدة مواضع من خطابه هذه أهمها:

قال الرئيس مبارك: « إن القرآن دعا إلي وحدة الأمة بشكل واضح وحاسم وجعل التفرقَ والتمزق سمةً جاهليةً [1] ، يبرأ منها الإسلام الحق والمسلمون الحقيقيون وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ **وإنَّ هذه أمتَكُم أمةً واحدةً وأنا رَبُكم فاعبدون** ﴾ الانبياء/٩٢ ، ويقول : جل شأنه ﴿ **إنَّ الذين فرقوا دينَهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ** ﴾ فأي فكر أو مذهب يفرق الأمة ويمزق الوحدة ، هو أمر منافٍ للقرآن ومجافٍ للإسلام» وقال مبارك «إن التطرف العقائدي والتعصب [2] العرقي يتجلي في ممارساتِ البعض ممن يعتقدون أن

---

(١) هذا حق ولكن : الذي فرق الأمة الإسلامية ودعا إلي القومية العربية وأنشأ جامعة الدول العربية التى حرمتنا من مليار مسلم: هل هم الحكام العرب وقادة الأحزاب من العلمانيين أم شباب الصحوة الإسلامية؟ والذي جعل الأمة الإسلاميه عشرات الدول وحارب فكرة إعادة الخلافة الاسلامية والداعين اليها حتي قال وزير داخليته في مجلس الشعب «ماتخافوش الخلافة مش حتعود » هل هم شباب الصحوة أم الحكام؟ .

(٢) التطرف العقائدي هو التمسك بالعقائد الخرافيه أم التعصب العرقي فهو التعصب للقوميات الجاهليه، وقد حذرنا منه الإسلام فعلاً بقولِهِ صلي الله عليه وسلم «ولينتهينَّ أقوام يفتخرون بآباءهم أو ليكونن أهون علي الله من الجعلان» والجعلان حشرات تعيش وتتغذي علي الخراءة - وقال صلي الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة « إن الله تعالي أذهب عنكم عبية الجاهليه وتعاظمها بآباءها» هذه كلمة حق نطق به الرئيس. ولكن الذي يفتخر بحضارة =

الناس جميعاً يجب أن يؤمنوا بما يؤمنون به همَ ولو كرهاً مع أن القرآن أكد أنه **﴿ لاإكراه فى الدين ﴾** ومع أن الله سبحانه وتعالي قال لنبيه في شأن المخالفين : **﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾** وقال **﴿ أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾** إن من عظمة الإسلام ومفاخره أنه أكّدَ حريَة العقيدة، وأنّه لم يكره أحداً علي اعتناقه أبداً وإنما اعتنقه من اعتنقه لما فيه من صحة العقيده واستقامة الشريعة [١] وسمو الأخلاق والقيم، وقد ثبت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم ترك بعض أصحاب الديانات الأخري علي مايعتقدون وعاهدهم، وصار أصحابه من بعده علي هذه السنه السامية. وبعد أن أوصلوا الدعوة إلي من يحتاجون إليها .. تركوا الناس أحراراً يدخل في الإسلام من شاء ويظل علي دينه من شاء ، لأن الدين عقيدة[٢] والعقيدة لاتكون إلا عن اقتناع ، والإقتناع لايتحقق بالعنف ولايدخل العقل

= الفراعنه القدماء ويعلم أبناءنا في المدارس تعظيمهم في التاريخ وينصب أصنامهم في الميادين ويجعل صورهم علي العملات: هل هم شباب الصحوة الإسلامية أم الحكام؟

(١) الواضح أن هذا الكلام قيل لأن المناسبة كانت دينية ومن عادة الحكام العلمانيين التلون والتكيف مع الجو المناسب إذ يتبادر الي ذهن المستمع أن الحاكم يمجد شريعة الاسلام وأنها هى الأساس في البلاد ولكن ني المناسات الأخري تجد كلاماً آخر فمثلاً – جريدة الأخبار بتاريخ ١٩٩٢/٥/٤ تجد فيها عنواناً عريضاً يقول : «مبارك: سيادة القانون هو الأساس في مصر » بل تجد القانون المصرى يسمح بإقامة حزب شيوعي ملحد ولايسمح بإقامة حزب يدعو إلي الشريعة التي وصفها مبارك بالإستقامه والسمو !! ولا عجب فتلك هي أخلاق السياسيين المصريين كلهم .

(٢) الدين عقيدة فقط عند العلمانيين أما المسلمون الحقيقيون فهم متفقون أن الدين الإسلامى عقيدة وشريعة دين ودولة .

أو القلب بحد السيف» جريدة الأخبار تاريخ ١٩٩٢/٣/٣١ .

(حوار مع وزير الداخلية)

طرحت مجلة الوطن العربي الصادره في ١٩٨٩/٢/٣م هذه الاسئله علي اللواء زكي بدر فأجاب كالآتي:-

س. هل القتل والضرب في المليان أصبح هو وسيلتنا في محاربة الإرهاب ومارأيكم في الحوار ؟

ج. أقولها في منتهي الوضوح إن القتل والبتر والضرب في عين المليان هو الوسيله لهؤلاء الذين يتخذون الإرهاب وسيله، ولا وسيله غيرها، الضرب في سويداء القلب هو الحل الوحيد للإرهابيين، أنا رجل أمن قديم ولي وجهة نظر اقولها بصراحه أنه من الخطأ الفادح أن نتعامل مع هؤلاء بالحوار، من يستحق الحوار له محاوروه، أما أنا فحواري مع اصحاب السلاح بالسلاح، هناك أمثله عديدة من عين شمس، الولد جلّد وصلّب علي شجرة ، اسرة تقيم فرحاً لزواج ابنهم يدخل عليهم الإرهابيون فيعذبونهم ويقطعون اجسادهم ويحددون إقامه المواطنيين ويمنعون خروج المرأة!! لقد أصبحنا - رضينا ام لم نرض - في ظل جو من وجود عنصرين عنصر لا ارتداد له وأقول وأكرر وأتحدي من يستطيع أن يعيده إلى رشده (سوي الله سبحانه وتعالي) لاشيخ أزهر ولا وزير اوقاف ولاغيرهما، وعنصر ثان مغرر به، شباب مراهق يلتف حول هؤلاء

محاولاً تقليدهم ومع ذلك نترك الحوار لرجال الدين سمحنا لهم أن يذهبوا إلي المعتقل وأن يحاوروا ويناقشوا هؤلاء الضالين، الحوار هام وأساسي والشوري هامه جداً في الاسلام لكن مع من ؟ عندما أصل الي طريق مسدود وأجد ان حوارهم أصبح بالسلاح لايمكن أن يكون حواري بالكلمة وهذا هو الطريق الأوحد لهم ولا أقول السليم .. وأنا شخصياً أتصور أن هذه الفئة الآن تحتضر او كما يقال « كالطير يرقص مذبوحاً من الآلم » أراهم كالكلاب المسعورة . مع اعتذاري للكلاب وقد يكون الخنازير تشبيهاً أقرب !!

وبتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٤م كان لمجلة المصور المصريه عدد رقم ٣٢٦٣ لقاء مع زكي بدر أجرت اللقاء الصحافيه العلمانية «سناء سعيد» وكان من ضمن الأسئله هذا السؤال

س. مؤدي هذا أنه سيظل يتركز جزء كبير من مقتضيات الأمن في ملاحقة ومتابعة العناصر الدينية ؟

ج. مصر دوله إسلاميه وتوجد بها عشرات الجمعيات الدينيه التي تمارس نشاطها في العلن لا في الخفاء وبأسلوب لا غبار عليه وعليه فإن ماتطلقين عليه هنا المتابعة والملاحقه وأطلق أنا عليه الردع الأمني سيقتصر علي مواجهة جماعات التطرف التي تتستر تحت اسم الدين لتفرض العنف والإرهاب فالفيصل أمامنا هو نص القانون، مايسمح به ومالايسمح.. نحن ملتزمون بالقانون حريصون علي تنفيذه ولانتجاوزه بأى حال .

وبتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦ أيضاً التقت جريدة « العرب اللندنية » مع زكي بدر وسئل عن «حزب الصحوة» الذي تقدم الشيخ يوسف البدري بطلب للسماح له بالنشاط القانوني.

فقال زكي بدر : «البدري» قدم حزباً تحت اسم الصحوة، وهو حزب ديني بحت .. يموله الخميني وقيام حزب علي أسس دينيه لايجيزه القانون ورفض الحزب يصدر به ورقه ويعلم مقدمه بالمبررات كامله وحيثيات الرفض ولا موانع علي إنشاء حزب جديد طالما برنامجه مختلف ولا يقوم علي اساس ديني !!

وبتاريخ ١٩٨٩/٢/٣ التقت مجلة الوطن العربي مع زكي بدر وكان ضمن الاسئله هذا السؤال

س. من هم المتطرفون ؟

ج. المتطرفون علي سبيل الحصر هم : الاخوان المسلمون – الشيوعيون – الناصريون – الشيعه – البهرة.. وللأسف انضم الي هؤلاء في المرحلة الأخيرة احزاب المعارضه المصريه أما الاخوان المسلمون فهم ليسوا بمسلمين لكنهم أطلقوا علي أنفسهم هذا اللقب ظلماً وعدواناً علي الدين الاسلامي ويتفرع منهم الجماعات المتطرفه التي يسميها البعض الجماعات الاسلاميه المتطرفه الخارجه علي كل الأديان . الاخوان المسلمون فئه ضالة لاتعرف الله ولا الرسول وذلك منذ انشأها الشيخ حسن البنا وكان معه فريق سري يعمل بالاكراه والقوة والعنف والسلاح ولم تكن هذه الفئة ابداً جمعية دينية

شرعيه تبغي الله ورسوله (١)

(ثانيا : وجهة نظر علماء الحكومة)

بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٦م نشرت الصحف الحكومية بياناً لشيخ الأزهر أكد فيه أن هذه الجرائم يرفضها الاسلام ويجب علي الأمه أن تقف ضدها وضد من يرتكبونها وقال إن اتخاذ المساجد مقراً لممارسة العنف خروج علي شرع الله وأن ترويع الآمنيين جريمه من أبشع الجرائم التي يدينها الاسلام وماكان في الاسلام جماعاتٌ أو جمعيات تخترق النظام الذي ارتضاه الناس لحياتهم في ظل احكام الله وشريعته والازهر الشريف يدعو أولئك الذين ضلوا الطريق أن يعودوا الي رشدهم وأن يوقفوا هذا الشغب ويدعو الأمه جميعاً الي الوقوف ضد هؤلاء الذين اتخذوا لأنفسهم سلطاناً علي الناس في دينهم ودنياهم دون سند، والأزهر الشريف يدعو القائمين علي أمور التعليم أن يفتحوا الأبواب ويدعو العلماء الي لقاء الاساتذه والطلاب لقاء ات عامه يوضحون لهم الحقائق .

وبتاريخ ١٩٩٢/٥/١١م قالت صحيفه الأخبار أكد فضيله الامام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر: أن مرتكبي اعمال العنف في الاسبوع الماضي في «ديروط» ليسوا بمسلمين على الإطلاق!!! وقال أن مثيري الشغب وخارقي النظام لايجب بأي حال من الأحوال أن

(١) هذه اللقاءات نقلها الأستاذ / مصطفي الحريري في كتاب مصر والارهاب ص ١٢ ومابعدها.

نسميهم بالمتطرفين عن الاسلام !! لأنهم لاينتسبون الي الاسلام أصلاً فرسول اللهِ صلي الله عليه وسلم قال في حديث مامعناه: «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولايقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» وطالب الامام الأكبر فى تصريحات خاصه للأخبار دراسه الأسباب التي دفعت بمثل هؤلاء أن يفعلوا مافعلوا دون إبطاء كما دعا أجهزة الأمن والاعلام بالإلتزام بالواقع فى مثل هذه الأحداث حتي لاتأخذ أكثر من حقهنا.أهـ.

(ثالثاً : رأي الكتاب والصحافيين العلمانيين)

تحت عنوان «الديمقراطيه هى الحل» كتب الاستاذ/ جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد «العلمانيه» الصادرة بتاريخ ١٤/٥/١٩٩٢م مقالاً . هذه بعض فقراته التي تخص موضوعنا « كيف نقنع أنصاف الفقهاء بأن عصمة الأموال والأرواح وحريةَ العقيدة واحترامها وممارستها: أمور بديهيه وأساسيه في الإسلام نظرية وتطبيقاً ، وكيف أنها ليست محل خلاف بين الفقهاء في الإسلام وكيف أن الاسلام يضفي علي هذه الحقوق قداسه لاتوفرها القوانين العصريه بشهادة آباء الفكر الديمقراطي في الغرب، كيف نقنع صغار الأدعياء بأن المسلم الحقيقي يحترم كرامة الانسان أياً كان دينه وأن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئه الله الذي أنزل الأديان[١] وليس

---

(١) الله عز وجل انزل ديناً ،واحداً هو الاسلام وهو دين الأنبياء جميعاً . ولكن التفرق والانحراف كان من المنتسبين اليهم قال تعالي ﴿ إن الدين عند الله الاسلام ﴾

المسلم مكلفاً بمحاسبة غير المسلمين، وحماية صوامع اليهود وبيع النصاري وأديرة الرهبان ومساجد المسلمين حتي تصان العقائد من عبث العابثين وطغيان المتجبرين، فهل نلوم الأقباط اذا نظروا بعين الشك والريبه

إلي كل حديث يثار حول تطبيق الشريعه الاسلاميه بعد حوادث السطو والاعتداء علي حرماتهم . وهل يكفي أن يعلن شيخ الأزهر أن الذين يفعلون ذلك ليسوا بمسلمين !! ولاينتسبون الي الإسلام !! حتي تهدأ النفوس وتقر العيون ؟ إن الأمر أخطر من ذلك ... فقد انفلت العيار وجمحت الخيول واختلط الحابل بالنابل وضاعت الحقيقة في غمرة الإفك والضلال، الأقباط عندهم تشكك وقد يكون لهم العذر لأن من حقهم أن يأمنوا علي حقوقهم ومستقبلهم ومركزهم القانوني الذي تحقق لهم في ظل الجامعة الوطنيه ودستور ١٩٢٣[١] نعم من حق الأقباط أن يطمئنوا ... ولكن كيف؟ هل بالخطب الحماسيه والقبلات الحارة والقسم بالأيمان المغلّظه أنهم متساوون مع المسلمين في الحقوق والواجبات وان لهم مالنا وعليهم ماعلينا ؟ لاأظن فقد فقدت الخطب جدواها وفقدت الشعارات معناها.. ،لاعلاج لهذه المحنه سوي الأخذ بالأساليب الديمقراطيه التى تعني احترام رأي الأغلبيه ، ونزول الأقليه عند رأي الأغلبيه ... ولكن ماهو مفهوم الأغلبيه والأقليه في الدوله الديمقراطيه ؟ إنها ليست الأغلبيه او الأقليه الدينيه [٢] إن هذا المفهوم يجب ان يتغير

(١) لأنه كان في عهد الاستعمار الصليبي وعملاءه الوفديين .

(٢) هذا من نوادر العلمانيين المضحكه في محاربة كل وسيلة يمكن بها وصول الإسلام إلي الحكم حتي ولو كان الكلام لايهضمه عقل إذ كيف يمكن التمييز عند الإنتخاب بين المتدين وبين اللاديني؟ إلا إذا اشترطنا عليه قبل أن يسلّم صوته بأنه يكتب على نفسه إقراراً أنه تخلي عن دينه.

لتصبح الأغلبيه السياسيه التي تضم مسلمين ومسيحيين في مقابل الأقليه السياسيه التي تضم مسلمين ومسيحيين أيضاً . وعن انور السادات قال جمال بدوى: وهكذا في خطبه انفعاليه ظن الرئيس الراحل السادات أنه سوف يمتص غضب الشباب المتحمس للدين، ويرضي شعور المسلمين في كفاحه ضد الشيوعيه ولكنه لم يضع في حسابه موقف الأقباط من هذا القرار، إن الأقباط لم يعترضوا علي النص الدستوري ١٩٢٣ الذي يقضي بأن الدين الرسمي للدولة هو الاسلام وهو نص صريح في كون الإسلام هو المعبر عن هوية الدوله وأنه مصدر للتشريع ونفي أي قانون يتعارض مع الاسلام [(١)] ، فمالهم اليوم يتوجسون خيفة من قرار تطبيق الشريعه الاسلاميه ؟

هذا هو بيت القصيد .. وهو محور الأزمات التي تتفجر بين آن وآخر بين المسلمين والأقباط، هناك اعتبارات تاريخيه وتحولات جذريه لا ينبغي إغفالها، ونحن نبحث التغييرات التي طرأت علي الشارع القبطي، فالظروف التي صدر فيها قرار تفنين الشريعه تختلف عن الظروف التي صدر فيها دستور ١٩٢٣م [(٢)] حيث وقتها كانت الجماعة المصريه تسير علي هدي

---

(١) هذا كذب واضح ولم يحدث إطلاقاً أن حكومة علمانية حكمت مصر ومنعها الإسلام من شئ .. وإلا فكيف تفسر وجود قوانين استحلال الربا وبيع الخمور ونصب التماثيل وعدم تحريم الزنا إذا لم تكن المرأة متزوجة وكانت بالغة ..الخ.

(٢) كل من الظروف التي ذكرها الكاتب كانت فقط مسرحيات وتلاعب بعقول المسلمين فحزب الوفد الذي صدر في عهده دستور ١٩٢٣ حزب علماني لا يؤمن بحكم الاسلام وقرار التقنين الذي اصدره السادات أيضاً كان قرار من رجل علماني يقول بكل صراحه «لا دين في السياسه ولا سياسه في الدين » ولكن النصاري كانوا في عام ١٩٢٣ يطمئنون الي عدم وصول الاسلام الي الحكم لأنه في هذا الوقت كان الانجليز هم الذين يحكمون مصر حكماً فعلياً وكان عملاءهم الوفديون العلمانيون يحكمون البلاد حكماً صورياً. اضف الي =

مشروع الدوله الديمقراطيه التي تتخذ فيها هويه المواطن علي اساس سياسي وليس علي اساس ديني[1] ، أما الآن اختلفت الظروف والمنطلقات والمفاهيم واختلطت فكرة تقنين الشريعة الأسلاميه بفكر الدوله الدينيه .آ.هـ. المراد – جريدة الوفد تاريخ ١٤/٥/١٩٩٢م.

= ذلك أن كتابة لفظ «أن الاسلام مصدر التشريع» مجرد حبر علي ورق لا يقدم ولا يؤخر واما في عهد السادات لم يكن بمصر تواجد عسكري للإنجليز الصليبيين والذي أصدره السادات كان قرار تقنين وليس كتابه لفظ يكتب في الدستور – وهو ان كان نوعاً من انواع التلاعب بعقول المسلمين والحكومه لاتنوي تنفيذه الا أن الذي أخاف النصار ي هو دخوله الي مجلس الشعب ومشروع لجان التقنين في مناقشه وكانت أميركا في وقت السادات مازالت تستقطب مصر من احضان الاتحاد السوفيتي اما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي قد وضعت كل دول المنطقه في جيبها واتجهت الي التدخل في سياستها الداخليه فما وجدت اخطر من الجماعات الاسلاميه علي كيانها المستقبلي ومن هنا تم وأد الشريعه الاسلاميه في مهدها وأغلق باب النقاش فيها وجعلت اميركا تضغط علي حكومات المنطقه لضرب الصحوه الاسلاميه وصارت تتدخل باسم حمايه «الاقليات» وهي تقصد بذلك نصاري مصر وغيرهم لتجعل منهم مبرراً لمحق الصحوه الاسلاميه ومن هنا صارت الدوله والكتاب يتحرشون بالشباب الاسلامي هذا هو بيت القصيد الذي جعل النصارى يعترضون وليس كما قال كاتب المقال .

(١) ربما بهذا الأساس السياسي نرضي الأغلبيه القبطيه والعلمانيه ولكن ماذا نفعل للأغلبيه الساحقه التي تريد الاسلام والتي يحتم عليها دينها عدم اتخاذ شريعه غيره وإلا يكونوا قد كفروا به؟ لأنه يقول ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك الكافرون ﴾ ماذا تفعل هذه الأغلبيه؟ انها قطعاً لاترضي أبداً بالكفر بالله وارضاء «جمـال بـدوي» وبن جوريون ونيكسون وبوش وغيرهم ، فإن كان بدوي يري ويعتقد أن حكم الإسلام عودة الي الظلام فهو حر في عقيدته وسيأتي دوره ويرحل ويلحق باخوانه ولايغني عنه حكومة ولامال ولا شعب. ولكن المسلمين يعتقدون أن الإسلام عقيدة وشريعه ومعهم الأدلة والبراهين وشهادة التاريخ وبالتالي فلا يحق له عمل حساب للأقليه القبطية ومشاعرها مع تجاهل الأغلبيه المسلمه وعقيدتها .

(ملخص وجهة نظر الدولة وكُتَابها وشيوخها)

أخي القارئ:

في الصفحات السابقة نقلنا لك آراء الحكام العلمانيين وعلماءهم وكُتابهم وكان حصيلة نقدهم للشباب يتلخص في الاتي :

١ - إثارة أحداث الشغب ومقاومة السلطة الحاكمة ورفض الحوار مع العلماء .

٢ - فرض العقيده الاسلامية علي الناس بالقوة والإرهاب .

٣ - المطالبه بتطبيق الشريعه الإسلاميه على المجتمع المصري دون مراعاة لشعور المواطنين الأقباط .

٤ - رأى الحكومة أن مصر دولة إسلامية والدستور ينص علي أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، والشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع ولكنها لا تسمح بقيام الدولة الدينية [١] مثل «إيران الخميني» والقانون لايجيز إنشاء حزب علي أساس ديني.

٥ - رأي الكتاب العلمانيين أن الحل يتمثل في ضرورة تلبية رغبة الأغلبية من الشعب المصري ولكن بشرط أن تكون الأغلبية السياسيه وليست الدينيه.

---

(١) هذا من أعجب الكلام الذي دائما يردده الحكام والصحافيون العصريون، إذ كيف تكون دولة اسلامية ولكنها ليست دولة دينية!!؟ وهل كلمة «دينية» لاتنطبق علي دولة رسول الله وخلفاءه مثلاً لكونها تحكم بدين الاسلام وتتخذ منه منهاجاً لحياتها؟ وإن كان الأمر غير ذلك فليقل لنا علماء الحكومة عن حل هذا اللغز، وأما دولة الخميني أو الكنيسه فأنها ليست دينية بل وضعية لأن من حق رجل الدين عندهم أن يشرع من نفسه بلا مناقشه وبالطبع هذه كلها فقط مغالطات من العلمانيين لأنهم رفضوا تقنين الشريعه الذي كان بواسطة علماءهم في مجلس الشعب .

٦ – دليل العلمانيين أن الأقباط لم يتخوفوا من كتابة لفظ «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي من مصادر التشريع» عام ١٩٢٣ ولكنهم اعترضوا عند صدور قرار السادات بتقنيين الشريعة الاسلامية .

(أمور لابد من معرفتها قبل كتابه الردود)

١ – موقف الدول الاستعمارية قديماً وحديثاً من سيطرة الإسلام علي مجتمعات المسلمين .

٢ – وضع الحكومات في الدول الإسلاميه والعربيه خاصة تحت سيطرة (القطب الواحد)[1].

٣ – معرفة الأخلاق الميكافلية التي هي أبرز صفات الحكام العلمانيين بصفة عامة .

٤ – المواطنون المصريون يبلغ عددهم حوالي ستين مليوناً ٩٥٪ منهم مسلمون «سنة» ليس فيهم شيعي ولا درزي وكلهم يومنون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٥ – الفرق بين العقيده الخاصة والشريعة العامة .

٦ – الفرق بين الحكومة الإسلامية والحكومة «الثيوقراطية»

---

(١) هذا المصطلح صار يطلق علي النظام العالمي الجديد تحت سيطرة أميركا بعد انهيار الشيوعية في أوائل التسعينات .

(موقف حكام الغرب الصليبى من الإسلام)

أخي القارئ : من المهم جداً معرفة موقف الحكام الصليبيين واليهود من الإسلام وتخوفهم من قيام الحكم الإسلامي، لأن معرفة هذا الأمر تساعدنا علي تفسير مواقف الحكومات العربية وكتابها من شباب الصحوة الاسلامية، واختلاق الأسباب والمبررات للقضاء عليهم، وهناك كثير من التصريحات لحكام الغرب واليهود التي تثبت ذلك وأكثرها تنقله الصحف ووكالات الأنباء الأجنبيه، ولكن القليل بغني عن الكثير لأن هذه العداوة لها جذور منذ ظهور النبي ﷺ في الجزيره العربية، وهاك بعض النقولات الداله علي ذلك، قال «ألان موهيد» في كتاب النيل الأبيض «إن احتلال الإنجليز لمصر عام ١٨٨١ كان لمواجهة مؤامره اسلامية خطيرة وتيار محمدي متعصب»، وقال«بيدو» رئيس وزراء فرنسا عندما سئل عن حروبه فى «مراكش» «انها معركة بين الهلال والصليب[١] » وقال «رونس براون» إن الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوربي»[٢] وقال «بن جوريون» وزير الدفاع الاسرائيلي :«اصبروا فلن يكون سلام لاسرائيل مادام العرب تحت قيادة الرجعيين إن الشرط الأساسى للسلام هو أن يقوم في البلدان العربية حكومات ديمقراطيه تقدميه متحررة من التقاليد الاسلامية [٣]".

ونشرت مجلة الأمة في العدد رقم «٣١» أن أحد الصحافيين سأل

---

(١) قادة الغرب يقولون للأستاذ جلال العالم .
(٢) التبشير والاستعمار الأوربي ص ١٨٤ ومستفاد من عودة الحجاب ص ٩٨ .
(٣) عودة الحجاب ص ٩٩ .

الرئيس «ريجان» - رئيس أمريكا السابق - «متي تنتهي مهزلة مايحدث في بيروت؟ فأجاب «ريجان» : إننا لانزال صليبيين !! ولابد من إنهاء المناوشات بين المسلمين واليهود وحماية أتباع المسيح من المسلمين الغرباء!!» وأذاع راديو اسرائيل حديثا «لبيجن» قال فيه: لقد سمعت اعتراضات كثيرة ضد حملة السادات علي المتعصبين المتطرفين الذين يريدون العودة إلي تطبيق قوانيين القرون الوسطي الحجرية [١] باعتبار أن هذه الحمله تتعارض مع التقاليد الديمقراطية ولكنني دافعت عن السادات!! بحرارة وأقنعت المعترضيين بأن يتناسوا التقاليد الديمقراطية حيث يتعلق الأمر بالمسلمين [٢].

(خذوا حذركم)

تحت هذا العنوان كتب الأستاذ / صالح أبو رقيق في جريدة الشعب بتاريخ ١٩٩٢/٤/١٤ مقالاً هذه بعض فقراته التي تهمنا في هذا الموضوع:

سئل وزير خارجية ايطاليا عندما كان رئيساً للمجموعة الأوربيه هذا السؤال :

ألم يقم بينكم وفاق؟ إذن فما لزوم الحلف الأمني؟ فأجاب الوزير: هناك أعداء ... هناك الإسلام وقالت رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت (تاتشر)

---

(١) نقلته جريدة القبس الكويتية بتاريخ ١٩٨١/١٠/١٢ ومستفاد من عودة الحجاب ص ٤٧٥

(٢) تسمية الشريعة الاسلامية بهذه الأسماء التي قالها «بيجن» عدو الأمة الاسلاميه هي بعينها التي يرددها العلمانييون العرب ، ومع هذا يزعمون أنهم أعداء لإسرائيل !!!.

«لقد تخلصنا من العدو الأصغر[١] .. وباقي العدو الأكبر ..الإسلام» وفي ١٩٩٠/٨/١٥ صرخ أحد رجال الكنيسه الكاثوليكية أمام جمع غفير في الحي اللاتيني في «باريس» – قائلا:« إننى جدا مرتاح أن أشاهد الدول الغربية تتكاتف[٢] ضد الإسلام، يجب أن نطالب حكوماتنا بقطع دابر الجهاد ...، إن المسلمين كالنساء...إذا أظهرنا ضعفنا أمامهم تظاهروا بالقوة، وإذا أظهرنا القوة تظاهروا بالضعف ، إن الإسلام خطر فلنكن أقوياء ولنقض عليه قبل أن تظهر قوته، إنه خطر كالشيوعية ولكن فلنستعن بالله الآب وبالقديسه مريم عسانا أن نقضي علي هذين العدوين» وهكذا فقد أصبح الأمر جدٌّ خطير وفي غاية الخطوره فيجب علي المسلمين حكاماً ومحكومين الحذر والمسارعه في تَلَمِّس أسباب الوقايه من هذا الأخطبوط اللعين الداهم، والتقوي هي السبب الأقوى **﴿إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم﴾** ألا هل بلغت . أهـ جريدة الشعب ١٩٩٢/٤/١٤ .

(كتاب خطير لصليبى كبير)

بعد سقوط صرح الشيوعيه بانهيار الإتحاد السوفيتي «حامي حماها في العالم : قام الرئيس الأميركي السابق (ريتشارد نيكسون) بتأليف كتاباً بعنوان« انتهزوا الفرصه» صرح فيه بمخططات ونوايا خطيرة تتعلق بموقف أميركا من الحركات الإسلاميه في الدول العربية والاسلامية وتحت عنوان

(١) تعنى الشيوعية

(٢) يعني فى حربها ضد العراق

«أفيقوا غفاة الحكام» كتب الدكتور «عبد الحليم مندور» مقالاً بجريدة الوفد بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٨ - اخترنا منه الفقرات التاليه : تطالعنا بين الحين والآخر أحداث جسام وتغيرات جذريه علي الساحه العربيه، تكون في الغالب وراءها أصابع أميركيه، وأطماع استعماريه يحار المحللون في تفسيرها، ولكن الرئيس «نيكسون» قد وفر لنا هذا الجَهد وأوضح ماكان غامضاً ووضع النقاط التي كانت غائبة علي الحروف الصامته ، فكشف في كتابه الجديد (الفرصه السانحه) عن النوايا الأميركية الخفيه واستراتيجيتها الثابته تجاه الأمة العربية والإسلامية وعلي الأخص في المرحلة القادمة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، قال «نيكسون» «إن الإسلام أصبح هو العدو الوحيد لأميركا علي الساحة الدولية بعد اختفاء العدو الشيوعي» وقال في تجسيده لخطر الإسلام « يخطئ من يظن أن الإسلام دينٌ فقط فهو دينٌ ودولةٌ ،هو حضارة كبري أَخَذَ عنه الغربَ علومَه وفنونه» وحذر نيكسون لذلك من الصحوة الإسلامية !! التي تسود العالم الإسلامي ودعا إلي مواجهةِ هذه الصحوة وإيقافِ مداها وعدم إضاعة الفرصة في القضاء[1] عليها!! قبل أن يستفحل خطرها ويتطاير شررها وتستعيد الأمة أمجادَها وتبعث حضارتها من جديد، وطالب الإدارة الأميركيه بعقد تحالف

---

(١) ولماذا لم يحذر «نيكسون» من القوميين العرب والحكام الإشتراكيين وقادة الأحزاب - مثل حزب الوفد والتجمع والناصريين وغيرهم ممن يرفعون شعارات عداوة الإستعمار ولماذا اشترط «بن جوريون» للسلام الدائم أن يكون الحكام تقدميين وديمقراطيين؟ مع كونهم يزعمون أنهم أعداء اسرائيل وأميركا؟ هذا كله يدلنا علي أن إنقاذ الأمة من الذل والضعف يتمثل في العودة الي منهاج الاسلام والكفر بجميع الأديولوجيات والأطروحات والمناهج التي يناصرها العلمانيون العرب الآن ويدلنا بوضوح لا شك فيه أن المعارضيين لمنهاج الإسلام والمتمسكين بقوانيين الغرب ومبادئه من أكبر أعوان الإستعمار الصليبي والصهيونيه .

مع روسيا الجديدة والغرب لمواجهة خطر الإسلام الذي يهدد أميركا والغرب، من إصرار المسلمين علي إعادة حضارتهم، ووصف المسلمين بأنهم دمويون متخلفون ،المتعامل معهم كأنه في حفرة ثعابين سامة، وقال إن أعدي أعداء أميركا هم «المسلمون الأصليون!!» وهذا يعطي تفسيراً واضحاً لتخطيط أميركا في الفتره القادمة ولتشجيع أميركا لإسرائيل في إطلاق يدها الوحشية ضد شعب فلسطين وإعطاء بصر أميركا عما يجري في «بلغاريا» من اجبار المسلمين علي تغيير اسماءهم الإسلامية والتخلي عن دينهم وماحاق بالمسلمين في الهند والفلبيين[1] وتخلِّيها عن المجاهدين الأفغان بعد زوال الشيوعية، ومحاولة عرقلةِ وصولهم إلي الحكم وتدخل أميركا السافر في الانتخابات الجزائرية لمنع وصول الإسلاميين الي الحكم ، وضغوطها المستمره علي حكام الدول العربية لمناهضة الصحوة الإسلامية!!! والتصدى لها !! وتصفية رموزها بالسجن والإعتقال والتصفيات الجسديه[2] !!! مع أنها كلها أمور تمس الشرعيه والديمقراطيه وحقوق الإنسان الطبيعية التي تشتدق بها أميركا وتزعم حرصها عليها ورعايتها وقد حاول (نيكسون) مغازلة المسيحيين في الغرب وأميركا، فذكرهم بالحروب الصليبيه وهزيمة ملوك أوربا وفرسان الصليبيين أمام

---

(١) ومايجري الآن في البوسنه والهرسك حيث القتل الجماعي وهتك الأعراض ..الخ

(٢) لقد آن الأوان أن نعرف لماذا قال زكي بدر «أنا رجل أمن قديم ولي وجهات نظر أقولها بصراحة من الخطأ الفادح أن نتعامل مع هؤلاء بالحوار» وآن الأوان لنعرف لماذا يقف الكتاب العلمانيون مثل جمال بدوي وفرج فوده مع النصاري ضد الشريعه الاسلاميه ويثيرون مسألة حقوق النصاري رغم أنهم في دولة علمانيه تابعه لأميركا!!.

المسلمين ، وذلك في محاولة منه لتخويفهم من عودة حضارة الإسلام وإثارتهم ضده ، ولا أعتقد أن مسيحيا واحداً مؤمناً بتعاليم السيد[١] المسيح عليه السلام يستجيب لغزل (نيكسون) تحت شعار حماية الصليب لأن رسالة السيد المسيح كانت تدعو عميقة الي المحبه والسلام.أهـ باختصار جريدة الوفد ١٩٩٢/٤/٢٨م.

(وضع الدول العربيه والاسلامية فى ظل سياسة القطب الواحد)

لسنا في حاجه الي توضيح نظرة العالم عامه والدول العربية خاصة الي الوحش الكاسر «أميركا» ، وإلي انتهاجها سياسه الذئب مع الحمل تجاه الدول العربية، وقد كثرت مقالات الصحف في وصف هذه السياسه المفضوحه بعد أن خلا لها الجو وتربعت علي قمة التفوق في مجال القوة المادية

يالك من قنبرة خلا لك الجوفبيضي   وصفري ونقري ماشئت أن تنقري

(الدور على من ؟؟)

في جريدة الوفد وتحت عنوان (ليبيا اليوم والبقية تأتي)

قال عبد الحليم مندور:

لا أحد يريد أن يعيش العالم في غابة .. بغير شرعية أو أعراف دولية لكن لا أحد يقر محاكمات الذئب والحمل ، أو يقبل أن تكال الشرعيه الدوليه بكيلين، وأن تكون مطية لأطماع استعماريه أو وسيلة الأقوياء للعسف بالضعفاء..، فالواضح أن الإدارة الفردية قد أصبحت كلمتها هي

(١) المسيح وغيره من الأنبياء كلهم مسلمون ولو كان النصاري كلهم في الغرب والشرق من أتباع تعاليم المسيح لصاروا مسلمين لأن وصاياه واضحه في التبشير بنبوة محمد ﷺ

القانون!!، وأصبحت الشرعيه هي ماتشرع وفق هواها، والمنظمة الدولية أصبحت إدارة من الإدارارت الأميركيه يستصدر منها البيت الأبيض من القرارت مايصفي به حساباته مع خصومه والمتمردين علي سلطانه، وإلا فلماذا الشرعيه الدولية علينا نحن العرب وحدنا ؟ أين الشرعيه الدوليه واسرائيل تمارس الإرهاب يوميا في الأرض المحتله؟ وأين الشرعيه الدوليه يوم نسفت اسرائيل الطائرة المدنيه المصريه التي كانت تقل مذيعة التلفزيون (سلوي حجازي) ، ومدنيين آخرين؟ وأين الشرعيه الدوليه يوم ضربت اسرائيل مقر منظمة التحرير فى تونس/ ؟ وأين الشرعيه الدوليه يوم ارتكبت اسرائيل مذابح دير ياسين وصبرا وشاتيلا؟ بل إن أميركا نفسها التي تقيم الدنيا من أجل طائرة « وأميركا بصفتها الرسمية خطفت طائرة ركاب مصريه وأجبرتها علي الهبوط في جزيرة « صقلية» وأين مجلس الأمن وعقوباته، واسرائيل تدير ظهرها لقراراته وتضرب بها عرض الحائط؟ فياليت العرب يكونون اسرائيل ولو يوماً واحداً ليقولوا .. لا .. لقرارات مجلس الأمن الجائرة لقد نجحت أميركا في شق الصف العربي وتمزيق أوصاله وتفريق شمله ثم استدارت لقتلهم كل دولة علي حده .. ليبيا اليوم والبقية تأتي لا محالة والرئيس نيكسون – الذي يدعو «أميركا» الي القضاء علي المسلمين – وإن غادر البيت الأبيض منذ سنوات طوال إلا أنه قد ظل – كما هو الشأن في رؤساء أميركا – جزءاً من السياسه الأميركيه لديه مخزونها ومكنون سرها، فإن أُفصح عن أمر فأنهّ يكشف عن الإستراتيجية الثابته للسياسه الأميركيه فلعل العرب يدركون ماأدركه الثور الأصغر، حيث هم الأسّد بافتراسه : فقال له الثور: أكلت يوم أكل أخي الأكبر، فالشقيقة ليبيا لم تؤكل اليوم ولكن أكلت يوم أكل العراق ، ولايدري أحد ماذا

تأكل أميركا بعد ليبيا ؟ !! فالسياسه الأميركيه ماضيه والمخطط مستمر ولايدري أحد ماذا تطلب أميركا بعد تسليم المتهمين ؟ وماذا تقصد بالمحاكمة علي أرضها ؟ لا أدعي علم الغيب ولكن السوابق تؤكد أن أميركا لن تقنعَ بتسليم المتهمين فقد أعلن بوش من قبل أنه أرسل قواته للخليج وأنه لن يحارب العراق - ثم حارب العراق !! والمؤكد أن «بوش» لن يقبل بأقلَّ من تصفيه النظام الليبي الحاكم، وذلك هو المقصود من محاكمة المتهمين في أميركا حيث يتم الضغط عليهم حتي يعترفوا بأنهم تلقوا تدريباتهم في ليبيا، بأوامر من القذافي ثم تطالب أميركا بتسليم القذافي عن طريق مجلس الأمن ويتم لها ماتريد من تصفيه حسابات ، تماماً مثلما فعلت مع الرئيس «نورويجيا» وقد أكد هذا الاتجاه مسئول «أميركي» كبير نشرت تصريحاته جريده الأهرام الجمعه الماضيه، حيث صرح بأن المهم ليس محاكمة المتهمين وإنما هدف أميركا هو تصفيه نظام القذافي، ومعه بعض الشخصيات وعلي رأسهم «عبد السلام جلود» وأن أميركا لايروق لها نظام اللجان الشعبيه، إنه المصير الذي ينتظر الدول العربيه المفككة المغرقة في عالم الكيانات الكبيره» أهـ الوفد ١٩٩٢/٤/٢١

(العرب كاليتامى)

وقريب من هذا المقال أيضا وفي عمود كلمات ، من جريدة «الأخبار» يوم ١٩٩٢/٤/١٧ كتب الأستاذ عبد المنعم مراد مقالاً طويلا بدأه بقوله « علينا أن ندرك جيداً أن الأمم المتحدة أصبحت هي الولايات

واللكمات ويهشم أنف أحدهم يتدخل ضابط ثالث فيعصه الصفيق مصراتي فيحدث جرحاً غائراً!! ثم تنتاب «الصفيق» حالة من الهياج فيصرخ ويخلع ملابسه تماماً ويرتكب عملاً فاضحاً [١] داخل قاعة المحكمة!، فتقضي المحكمه بحبسه ثلاث سنوات ونصف ومازال التحقيق جاريا في قضية التخابر[٢] ... وفي يوم غابر ندعو الله ألا تشرق شمسه مرة أخري : تطالعنا «الوفد» بأن آل مصراتي أطلق سراحهم ووصلوا فجر اليوم الي مطار بن جوريون!!

وتقول «الأخبار»: نيابة أمن الدولة تأمر بالإفراج عن الجواسيس الإسرائيليين!! وأشار بيان نيابة أمن الدوله إلي أن الإفراج جاء علي ضوء ماأسفرت عنه التحقيقات ..، كما أن قرار ترحيلهم خارج البلاد جاء تجاوباً مع متطلبات الأمن القومي!! ولاعتبارات تتعلق بالمصلحه القوميه أهـ باختصار جريدة الشعب ١٩٩٢/٥/١٢ .

(جنايات عليا ...ولكن ...فاشوش!!!!)

١ - قضية جلب مخدرات جناية عليا عقوبتها الإعدام ..لكن للمصالح السياسيه المستقبليه .. إفراج .

٢ - قضية حيازة دخيرة جناية عليا عقوبتها من ثلاثه إلي عشر سنوات لكن للأمن القومي ..إفراج .

---

(١) صوب ذكره علي منصة القضاء وأطلق عليهم وابلاً من البول !!!

(٢) نقلت إذاعة «مونت كارلو» أن هؤلاء الجواسيس كانت معهم أيضاً معلومات تتعلق بوضع «الأصوليه في مصر»

٣ - إهانة هيئة المحكمة والإعتداء علي ضباط الشرطه ثلاث سنوات وبصف حبس..لكن ..لاشئ إلا أنه ..إفراج

٤ - قضية تخابر مع دولة أجنبية عقوبتها من المؤبد إلي الإعدام ..لكن ..للأمن القومي ..إفراج إذن أين سلطان القانون المسلط علي الشعب عامة وعلي الصحوه الإسلامية خاصه؟ أين هدير زكي بدر .. وفرد عضلاته الغليظة علي المسلمين[1] بقوله «ولن تكون هناك مهادنة إزاء الخروج علي القانون ... نرصد أيه مخالفة للقانون . وسنضرب بشدة كل من تسول له نفسه المجازفة بالخروج علي الشرعية » المصور ١٩٨٧/٤/٢٤م - حقا إنه منظار دقيق يحاسب حتي علي وساوس النفس !! أو خطرات القلوب .. إذا كان الأمر يتعلق بأبناء الشعب المساكين ..وفوراً تنزل العقوبة - حتي بعد إفراج النيابه لأن عقاب هؤلاء ليس وراءه دول كبري تتقصي وتحاسب[2] .. ومن ثمّ لا يترتب عليه خطر علي الأمن القومي .. أما أبناء العم المدللين فلهم أن يرتكبوا ماشاءوا من جنايات عليا !!.. لأن ..هناك «بند» في المرافعة تحترمه الحكومه - يسمي «الأمن القومي والمصالح السياسيه» - يجعل الجنايات العليا .. فاشوش .

---

(١) وأين قول عبد الحليم موسي - وزير الداخليه الجديد : « الذي ينظر مجرد نظره إلي العسكري يضرب في المليان وهؤلاء الإسرائليون قد اعتدوا علي ضباطه ؟!!!.

(٢) ولكن ورادهم العزيز الجبار الذي يقول «ولاتحسب الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار»

(استر يارب ...)

مما تقدم نستطيع أن نستخلص أن الأمن القومي في الدول العربية يلفظ أنفاسه الأخيره في ظل النظام العالمي الجديد وحليفته «اسرائيل» وأن أي طلب يطلبه هذا النظام وحليفته «اسرائيل» لن «يعز» عليه وخطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٩٢/٥/١ يشير إلي خطوط حمراء وضعها لنا هذا النظام لانستطيع تعديها ...، وهناك تصريحات خطيره لأقطاب السياسه في هذا النظام الجديد، «أميركا» خاصة الرئيس «نيكسون» الذي يقول، إن أكبر مطالبه هو سحق «الأصولية» فى البلدان الإسلامية والعربية، وهناك تصريح من الرئيس الإسرائيلي نفسه «حييه مرزوق» نقلته إذاعة« مونت كارلو» فى أواخر مايو ١٩٩٢ أثناء زيارته لألمانيا: يقول فيه أن السلام الحقيقي مع العرب لن يتحقق طالما هناك «أصوليه إسلامية»، وإذا فسّرنا الأمن القومي والمصالح المستقبلية بأنها هي المحافظة علي استمرار السلام مع اسرائيل، - ومعاهدة «كامب ديفيد» فإن هذه الورقه التي تلعب بها الحكومة الآن «الأمن القومي» تكون خطيره علي «الصحوه الاسلامية» إذ أن الحكومات العربية في الوقت الحالي تعتبر أغلي آمانيها هو «أمنها وكراسيها».

وأمنها وكراسيها في رضا «الإدارة الواحده» أميركا وطفلها المدلل «اسرائيل» ورضا الآخرين في طلبات نيكسون «وحبيه مرزوق» وإذن نخشي أن يكون الجواب :

ليتـك تحـلو ** والحيـاة مريرة

وليتك ترضـي ** والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك ** عامر وبيني وبين العالمين خراب

فاللهم استر يارب

(الأخلاق السياسية الميكافيلية)

الأخلاق الميكافيلية – نسبة إلي رجل خبيث يسمي «ميكافيلي الفلورانس» ولد عام ١٤٦٩ وهلك عام ١٥٢٧وهو يعتبر أستاذ للحكام السياسيين العصريين وله كتاب بعنوان «الأمير» أودع فيه تعاليمه الخربه وهو يعتبر دستور الحكام في كيفية معاملة الشعوب المحكومه وكل واحد من الحكام يحرص علي أقتناء هذا الكتاب لمعرفة كيفية حكم الشعوب ومن أقوال «ميكافيلي» في كتابه «الأمير» : نلتقط هذه الفقرات :

يقول «لاينبغي للأمير أن يحفظ العهود إن كانت ضد مصلحته» ويقول «إن الذين استطاعوا من الأمراء «الحكام» تقليد الثعلب فازوا وانتصروا ولكن من الضروري أن يخفي الرجل هذه الخليقه وأن يكون ماهراً في التظاهر بغير شعوره » .

ويقول «من الخير لك أن تظهر التقوي والأمانة وحب الإنسانية والدين والأخلاص وأن تكون في الواقع كذلك ... ولكن يجب أن تكون منتبهاً بحيث إذا اضطررت الي الصفات الأخري يكون ذلك بدون مشقه وينبغي العلم بأن «الأمير» لايمكنه ممارسة كل تلك الخلال الموصوفة بالحسن لأنه يكون في أغلب الأحوال مضطرا للإحتفاظ بالملك فيعمل ضد الإيمان والإنسانيه والدين [1] !!! والذي نريده من هذا أن هذا الرجل

(١) مستفاد من كتاب «عالم الأضواء» للدكتور / سعيد عبد العظيم

هو أول من أرسى هذا المبدأ الخبث ، الذي يقول : الغاية تبرر الوسيلة، ففي سبيل الغابات والأماني والإحتفاظ بالكراسي والمناصب: يمكن لتلامذه «ميكافيللي» أن يفعلوا كل وسيلة خبيثه - كذب - قتل - تعذيب - خداع - افتعال - مواقف معينة لتبرير جرائمهم . هذا كله ممكن في عالم السياسه اليوم .

(أسباب حوادث العنف والشغب)

مما تقدم عرفنا مايلي :

١ - العالم اليوم يحكمه نظام واحد : وهذا النظام لايخشي شيئاً في المنطقه كلها بل في العالم بأسره إلا من عودة الإسلام وعودة المسلمين إلي الإتحاد تحت راية الإسلام .

٢ - هذه العوامل التي يخشاها النظام الواحد «أميركا وحلفاؤها» :وأكثر من ينادي بالإسلام هم :علماء وشباب الصحوة الإسلامية «الأصوليون»

٣ - «الأصوليون» ليست لهم دولة معينة يتجمعون فيها ولكنهم جماعات متفرقه في سائر الدول العربية والشعوب الإسلامية تسيطر عليهم حكومات علمانيه .

٤ - الحكومات العلمانيه العربيه «خاصة» أصبح أمنها القومي مهدد من جانب «أميركا وحلفاءها، خاصة بعد ضرب العراق وانهيار «الاتحاد السوفيتي» فاستغلت أميركا هذه الفرصه الثمينة ومعها حليفتها «اسرائيل» : في الضغط علي الدول العربية وعلقت السلام والأمن في المنطقة بضرورة سحق «الأصوليه» ولكن خشية الرأي العام في هذه

المنطقه التي ٩٥٪ من سكانها أو أكثر يدينون بالإسلام. لأجل هذا لابُد من تهيئة المناخ مدة من الزمن قبل تحقيق المطلب الأميركي وهذه التهيئة تتطلب :

١ - حملة شعواء في جميع أجهزة الإعلام «ضد الأصولية» علي حد تعبيرهم باسم مكافحة الإرهاب والتطرف .

٢ - استدراج الشباب إلي المواجهة المسلحة ليكون مبرراً للتصفيه الجسديه لرموز الصحوة .

٣ - إعطاء الضوء الأخضر للكتاب العلمانيين واللادينيين للهجوم علي الإسلام وتعاليمه بقصد استفزاز الإسلاميين واهانة تعاليم الإسلام والتقليل من شأنه عند الشعوب الإسلاميه وذلك باسم محاربة التطرف والإرهاب .

٤ - إشاعة حوادث سرقه ونهب محلات ودخول بيوت للمواطنيين بقصد «تغيير مافيها من منكرات والتي لانقرأ عنها إلا في الصحف المعادية لشباب الصحوة .

٥ - حث علماء السلطة علي إصدار فتاوي تدين شباب الصحوة بهدف ضرب الإسلام باسم الاسلام . هذه الأسباب كلها نستخلص منها أن الحكومات العلمانيه مضطره الي التخلص من هذه الصحوة وأنها لابد وأن تفتعل مواقف ومبررات حتي تكسب تأييد الرأي العام في المنطقة العربية والاسلاميه وأننا لا نثق فى أن سبب الحوادث أو البادئون بها هم شباب الصحوة .

٦ - المعروف من تاريخ الدول الكبرى أنها عندما تريد الإطاحة بنظام أو احتلال منطقة أو ضرب حركة فإنها ولابد تبحث عن ذريعة لتبرير جريمتها .

ولا نستبعد أن المخابرات الأميركية يمكن أن تحرك النصاري في المنطقة العربية عامة وفي «مصر» خاصة - للتحرش «بشباب الصحوة» ليكون مبرراً لأميركا للتدخل باسم حماية «الأقليات»(١) في حالة عدم استجابة الحكومات لمطالب أميركا، وقد سبق لأقباط مصر أن حرضوا النصاري في أميركا للتظاهر ضد السادات عام ١٩٧٩ للضغط عليه كي يحدّ من نشاط الصحوة الإسلامية، وهذا يدل علي وجود اتصالات ويد لنصاري مصر في أميركا وفي عام ١٩٧٣ تم تسجيل (٢) اجتماع بالاسكندرية برئاسة «شنوده» يرمي الي ضرورة إعادة «مصر» الي النصاري مرة أخرى خلال الفتره من ١٩٧٣ حتي عام ٢٠٠٠ - وقد نقلنا قول «ريجان» «نحن لانزال صليبين ولابد من حماية أتباع المسيح من المسلمين الغرباء» !!

(أسباب أخرى)

التي ذكرناه في الغالب هي أسباب حوادث العنف واشاعة الدعايات المغرضه ضد الإسلاميين ولكن لايمنع أن هناك أسباب تجعلنا لانستبعد أن يكون بعض الشاب فعلاً هو الذي بدأ وان كانت الحكومة هي السبب أيضاً

---

(١) كما فعل نابليون من قبل حيث دخل مصر بمثل هذه الذريعة .

(١) راجع مادار في هذا الاجتماع في كتاب / حقائق النصرانية والتبشير للشيخ / سليمان الجبهان .

الأول :- تعذيب الشباب الأسلامى بطريقة فوق استطاعة البشر وربما يصل إلي درجة الموت فما دونه - مثل - الضرب بالعصي الغليظة - نتف شعر اللحية والرأس - سل الأظافر بواسطة «كلاليب حديد - صعق بالكهرباء - وغيرها من فنون التعذيب المختلفة - الأمر الذي يجعل المجني عليه يصمم علي الانتقام من معذبيه حيث لايجد وسيلة سلمية تنصفه من الظالمين، وربما يفعلون معه ذلك دون وجود أي دليل علي التهمة المنسوبه اليه، وهذا التعذيب معروف مشهور قد شهد به القاصي والداني، ومن أدلة ثبوته التي يعترف بها خصوم الصحوه مايلي :

١ - نقلت أعداد جريدة «الوفد» في عهد «زكي بدر» صورا من ألوان التعذيب من بينها صورة «فوتوغرافيه» لأحد شباب الصحوه يسمي «حسن غريب»، وظهر في الصورة مسلوخ جلد الرأس نتيجة للصعق الكهربائي وظهرت علي جسده آثار اطفاء السجاير في كل مكان ، وهذا أقل شئ يعتبر حجة علي كتّاب وصحافّي «الوفد» وأنصارهم الذين أصبحوا يستغربون في أسباب حوادث العنف بعد انضمامهم الي معسكر «شيخ العرب»[١] .

٢ - تقارير منظمة العفو الدوليه ومنظمة حقوق الإنسان وقد أذاعتها صحف المعارضه كلها واعترفت بها - جرائد الحكومة ضمنيا حيث نشرت بياناً لوزير الخارجيه[٢] «كمال حسن علي » يقول أن هذه التقارير مبالغ فيها - وهو طبعاً يدافع عن حكومته - ولكن الذي يهمنا هو إثبات هذه التقارير حيث لاتوجد قرينة تجعلهم يتعاطفون مع شباب الصحوة أو يبالغون في وصف ماحدث.

---

(١) لقب وزير الداخليه الحالي اللواء / عبد الحليم موسي .

(٢) سابقاً

٣ - صدور أحكام من المحاكم المصرية تثبت وجود هذا التعذيب بطريقه وحشية لاتليق بأفعال قوم ينسبون الي النوع الآدمي ومن أشهرها حكم البراءة في قضية الدكتور / «عمر عبد الرحمن» وأصحابه وقد تم نقل حيثيات الحكم .

في كتاب «كلمة حق» تأليف الدكتور عمر عبد الرحمن ، وهذا من أكبر الأدلة عند الحكومة حيث بعد صدور هذا الحكم أصدر الرئيس مبارك تعليمات في التحقيق في هذه الجرائم فتم استدعاء وزراء الداخلية السابقين وبعض كبار الرتب وأجرت معهم الحكومة تحقيقاً صوريا لم يسفر عن شيء !! إذ كيف تحاكمهم الحكومة وهم ينفذون أوامرها ويحمون كراسيها؟ وإذا ثبت هذا فقد تبين لنا كذب هؤلاء المفترين الذين يزعمون أن أسباب العنف هو الهروب من الحوار والنقاش، إن أحد هؤلاء الصحافيين لو انقطع عن بيته الكهرباء ساعة واحدة لجعل يشهر بالحكومة وظلمها، فكيف بإنسان يقطع جلده بالسياط ويشوي جسده بالصعق الكهربائي ثم تطلب منه أن يكون وديعاً علي الجناة؟ إنَّ الشباب بشر ليسوا أنبياء ولا ملائكة .

والثاني : - إن الحكومات في البلدان العربية والإسلامية تعلم جيداً مدي غيرة المسلمين علي دينهم حتي لو فرطوا في أوامره، وأن أي نيل منه أو تعدي عليه يستفزّ مشاعرهم ويثير حفيظتهم، ولا يغيب عن الجميع القلاقل التي حدثت في أوربا بأسرها، بسبب كتاب نشره مرتد في دولة كافرة وهو «كتاب آيات شيطانية» هذا حدث من عوام المسلمين فكيف يكون الحال بشباب الصحوة الذي من شدة تمسكه وحبه للإسلام -

جعل الناس يطلقون عليهم «المتشددون» هذا كله تعرفه الحكومات العربيه عامة وحكومة مصر خاصة، ولكن مع هذا سخرت جرائدها ووسائل اعلامها للهجوم علي تعاليم الإسلام باسم مقاومة التطرف وشجعت الأقلام المسمومة علي هذه المهمة الدنيئة، فهذا «فرج فودة» أحد فرسان هذا الميدان : يهاجم عودة المسلمين السابقه التي يري فيها المسلمون أسوتهم، وعنوان مجدهم بل يهاجم شريعة الإسلام ويصفها بأرذل الأوصاف فيقول «ولايوجد غير درب واحد وهو أن الدين يجب أن يظل في مكانه المتوارث في الجامع، إني أنادي المسلمين قائلا: تشجعوا وسموا النكبة التي ابتليت بها بلادنا باسمها، وناضلوا ضد الانتكاس الي عصور الظلام [١] » فلوكان مقصده فقط هو مقاومة التطرف كما يقول أو مقصده ترشيد تصرفات الشباب ماالذي جعله يتطرف الي العصور الاسلاميه السابقه، ويصفها بأنها عصور ظلام لأنها كانت تحكم بالإسلام؟ ولكن المقصود هو حكم الاسلام والمقصود هو طلب أميركا واسرائيل تسمية حكم الإسلام بأنه عودة الي الوراء جاءت أيضا علي لسان عدو الله «بيجن» كما سبق [٢] ذكره.

وهذا «جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد» يقول : ثم حدث ماهو أخطر من ذلك وهو الشكل الإعلامي التي أحيطت به فكرة تقنيين الشريعة الإسلامية وهي صورة قاتمة ومنفرة !!![٣] فلو كانت الحكومة

---

(١) صحيفة العرب اللنديه ١٩٨٧/٥/١٣ .

(٢) ومع هذا يزعم فوده أنه يكتب ويؤلف - لوجه الله !!!

(١) جريدة الوفد ١٩٩٢/٥/١٤

فعلاً يهمها إخماد هذه الحوادث لمنعت هؤلاء الخبثاء من التعدي علي الإسلام وتاريخه، ولا قتصر كلام الصحافيين علي نقد تصرفات الشباب ولكن الأمر يتعلق بالإسلام نفسه وليس بشباب الصحوة فقط حتى أن البعض اتخذ مايسمي «الفتنه الطائفية» ستاراً لطعن في الآيات القرآنيه الدالة علي فرض الجزية علي أهل الكتاب ، ومن هؤلاء جريدة «الوفد» التي طالما تظاهرت بالمطالبه بالشريعة الإسلاميه لاستقطاب «الإسلاميين» إلي صفوف هذا الحزب الخبيث يقول جمال بدوي رئيس التحرير: «وزاد من تخوف غير المسلمين تلك الدعاوي المنحطة التي تجعلهم في مستوي المواطنين من الدرجة الثالثه وتفرض عليهم الجزية» الوفد ١٩٩٢/٥/١٤ بل طالب بعضهم بإلغاء البرامج الدينية من[1] الإذاعة نهائيا لأنها هي سبب التطرف والفتنة الطائفيه!!! ولا أستبعد بعد ذلك أن يطالبوا بإلغاء المساجد [2] ومصادرة القران !! لكنهم لن يستطيعو «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» الصف ٨ .

والسؤال هنا .. مرة ثانية لماذا لا يقتصر الرد والإنتقاد علي تصرفات الشباب وعدم التعرض للإسلام نفسه ولكن في سكوت الحكومه عن

---

(١) جاء في جريدة الأخبار ص٥ تاريخ ١٩٩٢/٦/٢٤ مايفيد وقوع ذلك وذلك في رد الدكتور جمال الدين محمود الذي بدأه بقوله «وجد بعض الكتاب في أحداث الفتنة والإرهاب – التي أساءت إلي وجه الحياة المصريه – فرصه سانحه لمهاجمة الإعلام الديني بالقول بأن ماتذيعه أجهزة الأعلام من برامج دينية بعد من الأسباب التي تؤدي الي التطرف الفكري وتمهد لأحداث الفتنة الطائفيه .

(٢) في عام ٤٩٢م قبل ميلاد رسول الله بحوالي مائة عام كان لدي النصاري كتاب لأحد تلاميذ المسيح اسمه «برنابا» وكانيذكر اسم رسول الله «محمد» بالإسم – ويكفر القائلين بالتثليث وبأن المسيح ابن الله وكان في هذا العهد أغلب الشعوب متفقه علي عقيدة التثليث التي يحميها حكم الرومان فأمر البابا «جلاطيوس» بتحريم الإطلاع عليه ولم يظهر إلا عام ١٧٠٩ وصنيع العلمانيين اليوم يذكرني بهذا ولكن مع الفارق

ذلك دليل آخر علي استفزاز شباب الصحوه والتحرش بهم، ليتم تنفيذ الخطه المبينه «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» .

(هل شباب الصحوة يرفض الحوار؟)

تقول الحكومة وصحافتها وعلماؤها!! أنهم لم يلجأوا إلي استعمال القوه والضرب في سويداء القلب إلا بعد أن جربوا مع الشباب جميع الوسائل السلمية وناقشوهم بالحجه والبراهين علي أيدي علماء الدين، ولكن الشباب أصروا علي حمل السلاح واستعمال العنف، قال زكي بدر«من الخطأ الفادح أن نتعامل مع هؤلاء بالحوار ...من يستحق الحوار له محاوروه ، أما أنا فحواري مع أصحاب السلاح بالسلاح»

والآن وبعد أن تكلمنا عن أسباب الشغب والعنف والقتل آن الأوان أن نرد علي دعاوي الحكومة وأتباعها في عدم الإستعداد للنقاش بالحجه والبرهان .

(الحوار مع علماء السلطة)

طبعاً مقصد الحكومة من ندب علماء الأزهر الرسميين لعقد حوارات مع شباب الصحوة، هو تمثيل الحكومة في الدفاع عنها أمام الرأي العام المصري لإثبات سلامة موقفها من الناحية الدينيه، وإظهار شباب الصحوه بأنهم أساءوا فهم النصوص الأسلامية علي وجهها الصحيح وأنهم تنكبوا الطريق وضلوا عن الصراط المستقيم قال زكى بدر في بيانه بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٦ «وأقول وأكرر وأتحدي من يستطيع أن يعيدهم إلي

رشدهم سوي الله سبحانه وتعالي » وطبعاً مادامت الحكومة دفعت بعلماء الدين عندها معناه أن المحاجة تكون بالنصوص الشرعيه وأقوال علماء الإسلام .

(حجج الحكومة وعلماءها)

قال الرئيس مبارك «إن التطرف العقائدي يتجلي في ممارسات البعض ممن يعتقدون أن الناس جميعاً يجب عليهم أن يؤمنوا بما يؤمنون به هم ولو قهراً مع أن القرآن أكد أنه لا إكراه في الدين » فقال جل شأنه ﴿ **أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**﴾ وقال لنبيه في شأن المخالفين ﴿ **لست عليهم بمصيطر** ﴾ وقال شيخ الأزهر «وماكانت الدعوه الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بضوابط نظمها الإسلام في مثل قوله تعالي ﴿ **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن** ﴾

(الإسلام عقيدة وشريعة)

وهانحن نزد بالحوار الهادئ والحجج والبراهين الإسلامية التي لا يخالف فيها عالم ولا جاهل ، ولكن يكون تخاطبنا مع علماء الحكومة نيابة عن الحكومة ، لأنهم بانتحالهم صفة علماء الدين يكونون أقرب من غيرهم الي التفاهم في هذا المجال ، فنقول من المعلوم أن الإسلام عقيدة وشريعة ودين ودولة - أو كما قال علماء الأصول : اعتقاد بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان ونستطيع أن نبسط العبارة لتكون أقرب إلي مفهوم الإنسان العصري فنقول - عن نقطة الخلاف : الإسلام فيه عقيدة خاصة

وشريعة عامة :

المثال الأول : وهو العقيدة الخاصة أي التي تخص الإنسان في نفسه مثال ذلك : أن يكون لي جار نصراني .. أو بالتعبير الدارج «مسيحي» : وعقيدته التي يعتقدها فيما يسمونه «بالأمانه الكبيره» أن الله نزل من السماء ودخل في بطن مريم، ثم ولدته وأرضعته وعاش بين الناس ثلاثين عاماً «بناسوته ولاهوته» ثم مكن منه أعداءه فصلبوه، وجعل يستغيث ويتألم حتي مات ثم قام من قبره بعد ثلاثة أيام، فعل ذلك ليتحمل عن البشرية عقوبة أكل آدم من الشجره»، فهذا يجب عليّ أن أختار أفضل أساليب الحكمة في دعوته – ونقول له مثلاً :

إن كان اليهود استطاعوا قتل ربكم ولم يستطع تخليص نفسه، معني ذلك أنهم صاروا أقوي منه، والقوي أحق بالعبادة من الضعيف ويكون معني كلامكم (انه من الاجبارى ان تعبدوا اليهود أفضل لكم) ويقال له – إن كان ربكم الذي خلق الأشياء كلها ورزقها صلب ومات – من الذي تولي رزقها وتدبير أمورها في فترة الثلاثة أيام التي مات فيها؟ ومن الذي أحياه بعد موته وهكذا بمثل هذه البراهين الساطعة ندعوه ونحذره من هذا الكفر ونتلو عليه القرآن الذي يبين أن هذا الإعتقاد ..كفر .. مثل قوله تعالي ﴿ لقد كفر الذين قالو إن الله هو المسيح ابن مريم ﴾ وإن كان عندي إطلاع على الكتب القديمه يكون جيد جداً أن أوضح له صفات رسول الله فيها وأنه لايصح له إيمان بعيسي عليه السلام إلا باتباع محمد ﷺ ،وأننا نحن المسلمين أيضاً لايصح لنا إيمان بمحمد ﷺ إلا بالإيمان بالمسيح وسائر الرسل وأن دين الرسل واحد . فإذا انقاد للبراهين

الساطعه وأنقذ نفسه من الهلاك - فقد نفع نفسه واشتراها من النار، وإن أصرّ علي التعصب والبقاء علي ماهو عليه - فقد أديتُ واجبي نحوه، وأُجْرَي علي الله ونتذكر في نفسي قوله تعالي ﴿ لا إكره فى الدين قد تبين الرشد من الغى ﴾ أى مادام طريق الرشد قد تم بيانه ببراهينه الساطعه وطريق الهلاك قد انكشف وتعري بعد ذلك، لا سيطرة لى علي قلوب الناس وهو قوله تعالي ﴿ لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ الغاشيه ٢٢/٢٤ وقوله تعالي ﴿ أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾ فلا يستطيع أحد مهما كان قدره أن يدخل الدين والإيمان في قلوب الناس عن طريق التبليغ بالقوه والجبريه - لأن الله عز وجل يقول ﴿ إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ﴾ والحكومه وعلماؤها وكتابها يركزون علي هذه الحجج، مع أنها لاتخفي علي شباب الصحوه، ورغم أن شباب الصحوة لم يصدُر منهم في يوم من الأيام أن قالوا : نجبر النصاري علي الدخول في الإسلام بالقوة - وكتبهم وأشرطتهم موجوده في كل مكان إذن فليس هناك داعي لترديد هذه النصوص في محاجة شباب الصحوة .

(مكمن الخطر !!)

المثال الثاني : للشريعة العامة - وهو أن الإسلام يشمل العقيده الخاصه التي لا إكراه فيها - إذا التزم بها غير المسلم لخاصة نفسه واحترم شروط الدولة الإسلاميه التي يعيش في ظلها ، لأن ضررة يكون علي

حساب نفسه، ويشمل الشريعة العامة التي تحكم الوطن الذي يعيش فيه ملايين الناس مثل مصر مثلاً - التي يعيش فيها حوالي ستين مليون نسمه ٩٥٪ منهم مسلمون «سنّة» ليس فيهم شيعه ولادروز ولابهره وكل هؤلاء يقدسون القرآن الكريم وأحكامه، وماصح من سنة رسول الله ويحترمون صحابة رسول الله وحكوماتهم الراشده، ويجلون الأئمة الأربعة المجتهدين ويرضون باجتهادهم في استنباط النصوص، مالم تعارض نصا واضحا من الوحي، ويعتقدون أنهم «الأئمة الأربعة» أعلم منهم في تفسير النصوص وأما فيما يتعلق بالمستجدات العصرية، فيرضي الجميع بما اجتمع عليه علماء العصر الثقات من اجتهاد بشرط ألا يعارض نصوص الوحى الشريف، وفي المقابل حوالي ٥٪ بالمائه من المواطنين «نصاري» وبالشرع وبالعقل وبالحوار الهادئ نريد أن نعرف نوعية الحكم الذي يجب أن يكون في دولة مثل «مصر»، وهذا هو بيت القصيد ومربط الفرس ومكمن الخطر» وإن كان لدي الدوله وعلماءها وكتابها نصوصاً شرعيه واضحة وبراهين ساطعة في حكم هؤلاء بغير شرع الإسلام فليأتوا بها ونحن معهم ضد شباب الصحوة ﴿ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ وإنهم لم يفلعوا ولن يفعلوا

(الأدلة الشرعية فى حتمية التحاكم للشريعة الإسلامية)

فهذه بعض النصوص التي تبين أن الحكومة عليها أن تلزم بحكم .

الناس بشريعة الإسلام قال تعالي ﴿ **وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم** ﴾ المائدة ٤٩ – وهنا يظهر الفرق بين العقيده الحاصة التي قال له ربه فيها ﴿ **أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مومنين** ﴾ وبين الشريعه العامه التي قال له ربه فيها ﴿ **وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم** ﴾ وقال تعالى ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ المائدة ٤٤ ، وقال تعالي ﴿ **أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون** ﴾ المائدة ٥٠ فالقرآن الذي تقدسه الملايين وتعظمه، يقول لا حكم أحسن من حكم الله لقوم عندهم عقول، وهذه الملايين ولا شك عندهم عقول وليسوا مجانين ، أما العلمانيون فيقولون لا حكم أحسن من حكم فرنسا ، ويقولون عن حكم القرآن إنه عودة إلي عصور الظلام !! وهذا تفسير علماء المسلمين لهذه الآيه جاء في كتاب تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير جزء ٢ ص ٦٧ في تفسيره لقوله تعالي ﴿ **أفحكم الجاهلية يبغون** ﴾ مانصه «ينكر تعالي على من خرج عن حكم الله المشتمل علي كل خير الناهي عن كل شر وعدل الي ماسواه من الآراء والأهواء والإصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما يضعونها بأهواءهم وآراءهم وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوده عن ملكهم «جنكيز خان» الذي وضع لهم «الياسق» وهو عبارة عن مجموعة أحكام اقتبسها من شرائع شتئ من اليّهوديه والنصرانية والملة الإسلامية وفيه كثير من الإحكام أخذها من مجرد نظره وهواه فصارت في بنيه [١] شرعاً

يتحاكمون إليه ويقدمونه علي الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ : فمن فعل ذلك منهم فهو كافر حلال الدم يجب قتاله حتي يرجع إلي حكم الله ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل أو كثير » وهنا يجب أن نذكر علماء الحكومة بأن النقاش شرعي والأدلة المعتبره هو القرآن والسنه وتفسير علماء المسلمين والإمام ابن كثير من كبار المفسرين وكبار علماء الشافعيه وغالب سكان مصر «شافعيه» خاصة «القاهره العاصمه» وكل العلماء أقروه علي هذا التفسير ولم نجد من خالف في ذلك أو قال: «هذا مفسر متطرف !!» لأن «موسي صبري جرجس» الذي اخترع هذه الكلمة لم يكن قد ولد لا هو ولا أمثاله — فإن قلتم أنتم هو متطرف ولم تأتوا بما يعضد قولكم من أقوال أهل التفسير لكتاب الله العزيز ، فاعذرونا إذا لم نتخذ قولكم حجة ولا دليل ، لأنه لم يعرف التاريخ الإسلامي ولاغير الإسلامي أن مناظراً حقيقياً يطلب من مخالفة أن يجعل قوله هو — حجة لا تقبل النقاش ولا تحتاج إلي برهان .. وأما الحكام والوزراء والصحافيون ، فمن السهل عليهم أن يقولوا مفسر متطرف !! بل الذي يظهر من تصرفاتهم ولسان حالهم أن رسول الله أيضا «متطرف» ومتعصب [٢] !!! ولايمنعهم من ذلك إلا خوفاً من إثارة الرأي العام في المجتمعات الاسلامية

---

(١) صارت في بنيه — يقصد أولاده الذين دخلوا الإسلام بعد موت جدهم جنكز خان وهم : قازان وبعد الإسلام تسمي «محمود» وخرابندا» ابن محمود — وأبو سعيد بن حزابند، كل هؤلاء كانوا ينطقون الشهادتين ويصلون ولكن اتخذوا كتاب جدهم شرعاً فأفتي فيهم العلماء الفتوي التي ذكرناها .

(٢) يقول فرج فوده «وهم لايعبأون بالتجارب التاريخيه وهي أن الدوله الدينيه كانت دائماً دوله عدم التسامح والتعصب والإستبداد» تقدم ذكر المصدر. وطبعاً دولة رسول الله لم تكن دوله علمانيه وانما كانت دوله دينيه لأنها تحكم بالدين ولم يستثنها «فوده»!! بما يعني أنه يري =

ضدهم فهذه بعض الأدله وليست كلها، وقد تبين منها أن علماء المسلمين قد أصدروا فتواهم قديماً علي من يتخذ الكتب القانونيه الوضعيه مرجعاً يتحاكم إليه، بأنه كافر حلال الدم ، ولو كانت هذه الكتب فيها مايوافق الشريعه ، لأن كتاب «الياسق» كان فيه بعض الأحكام أخذها مشرعها من الشريعه الإسلاميه، وهو بلا شك لايختلف عن كتاب «قانون العقوبات» – او كتاب «قانون الاجراءات الجنائيه»، إن لم يكن أفضل منهما لاحتوائه علي تشريعات إسلاميه وتشريعات من الكتب السماويه السابقه، وبالطبع حكام التتار كانوا ينطقون الشهادتين ويتظاهرون بأنهم مسلمون ولهم أعمال غير التحاكم، فضيعه جداً منها أن الأديان عندهم كلها واحدة لافرق بين الاسلام وغيره ومنها إقدامهم علي قتل الآلاف المؤلفه من المسلمين وهتك اعراضهم وهدم مساجدهم، وذلك بقصد حمل الناس علي طاعتهم وعدم الخروج عليهم، وهذا حال معظم الحكام إذا حدثت مظاهرات أو أعمال شغب، ولكن الذي افتي فيه العلماء هو مايخص تفسير هذه الآيه، وهو ابتغاء شرع غير شرع الله وجمعه في كتب قانونيه، وتقديمه في الحكم علي الكتاب والسنه وإلي وقت قريب جداً كان الإتفاق منعقدا حتي بين العلماء الرسميين الأزهريين علي أن هذا العمل – أقصد التحاكم لكتب القوانين – كفر لا جدال فيه بقول الأستاذ الشيخ / رشيد رضا : حدثني علي باشا رفاعه ابن رفاعه بك

= أن دولة رسول الله كانت متطرفة ومتعصبه ولكن ان كان مفهوم التطرف هو عدم مماثلة الدول الحديثه في مناهجها ولزوم طرف الحق وترك طرف الباطل فنعم هي دولة متطرفه عن الباطل وإن كان مفهوم التعصب هو التعصب للحق والتمسك به فنعم أيضاً هي دولة متعصبه ونحن نرجو من الله أن يجعلنا في زمرة رسول الله ولا يهمنا ماقال الناس

الطهطاوي قال إن اسماعيل باشا الخديوي لما ضاق بالمشايخ ذرعاً استحضر «رفاعة بك - وعهد إليه أن يجتهد في إقناع شيخ الأزهر وغيره من كبار الشيوخ بإجابة هذا الطلب ، وقاله: « إنك منهم ونشأت » معهم وأنت أقدر علي إقناعهم ، فأخبرهم أن أوربا تضطرب إذا هم لم يستجيبوا إلى الحكم بشريعة «نابليون» فأجابه بقوله : إنني يامولاي قد شخت ولم يطعن أحد في ديني فلا تعرضني لتكفير مشايخ الأزهر إياى في آخر حياتي وأقلني من هذا الأمر فأقاله أهـ تاريخ الإمام محمد عبده للشيخ / محمد رشيد رضا جـ ص ٦٢٠-٦٢١

(الحوار بالعقل والمنطق)

ياعقلاء العالم : مصر كانت علي دين الفراعنه القدماء حيث عبادة نهر النيل وتمثال أبي الهول وبعض الحشرات والزواحف ثم حكمها «الاسكندر الأكبر اليوناني» الوثنى عابد الهياكل والكواكب ثم استولي عليها الرومان وانتزعوها من اليونانيين ولكن ورث الرومان عن اليونانيين علم الفلسفه والجدل والمنطق، ثم في عهد الرومان وخلها رسل المسيح عليه السلام ودعوا الي دين الاسلام الصحيح الذي هو دين كل الرسل، وإن اختلفت شرائعهم فإن التوحيد يجمعهم كلهم وهو الاسلام .

واستمرت مصر سنين طويلة علي التوحيد الصحيح ثم مالبثت ان أصابها الإنحراف في عقيدتها الدينيه وذلك نتيجة تلاعب بعض المتآمرين[١] في الكتب الدينية ومنهم «يولس» اليهودي بالإضافه الي تأثير

(١) ذكرنا في هذا الكتاب إثبات هذا التلاعب وأن الذن البتوه هم القساوسه انفسهم .

الفلسفه اليونانيه القديمه حتي صارت العقيدة الدينيه عبارة عن طلاسم وألغاز وخرافات يستحي من ذكرها غلاة الوثنيه وذلك حتي عام ٦٤٠ ميلاديه حيث دخل « اخوان المسيح عليه السلام يحملون معهم الحجج التي تؤكد أنهم قد فسروا بشارات المسيح ومن قبله من الأنبياء وانهم هم اصحاب الحق في الملكوت وأن الذي يعاندهم يتهشم[١] وكانت براهينهم تساندها قواتهم لحمايه وصول البراهين الي الخلق أجمعين، حتي لايمنعهم من ذلك قوات الجبارين ورجعت مصر إلي عقيدة المسيح وإخواته من الرسل اجمعين وبقيت قلة: الله اعلم بأسباب بقائهم علي دين ملوك اليونان حيث - التعصب - الجهل - العناد - ولكنهم التزموا بشروط المسلمين والتزم لهم المسلمون بشروطهم ، وعشنا علي ذلك ثلاثه عشر قرناً من الزمن، الأغلبيه النصرانيه التي دخلت في الإسلام مع الأقليه التي رفضت ثم جاء الغزو الصليبي بقواته الغاشمه فوجدنا علي شريعتنا وأخلاقنا الاسلاميه فاستغل قلة الأغلبيه بأساليبه الشيطانيه وبعد أن جس النبض وفكر وقدر وقدم وأخر واستطاع أن يستقطب فئه من الناس رباهم علي موائده وأبقاهم من معينه واشبعهم من افكاره، ثم استغل المسرحيات والسيناريوات كي يستغل كراهية الأغلبيه للاحتلال في مصلحته - حيث صنع من تلاميذه واولياء عهده معارض وجعل يصنع لهم البطولات والتضحيات - بالحبس مدة بسيطة - او النفي او قيادة المظاهرات حتي اذا أطمأن إلي نجاح المؤامرة وأن مايريده «كرومر» يقوم به سعد زغلول باشا

---

(١) سبق أن ذكرنا بشارة المسيح «الحجر الذي رذله البناءون صار رأس الزاوية من سقط علي هذا الحجر ترضض ومن سقط هو عليه سحقه

مصطفي النحاس باشا «وفؤاد سراج الدين باشا» حيث تنحيه شريعه رب العالمين التي هي سر سعادة الأغلبية ومجدها ونجاحا وانتصارها وعزها، وحيث عم الفساد والفجور .. ومضي علي ذلك زمن طويل ونحن في غفلتنا مغمورين وفي سكرتنا عامين ، والزعماء يفرضون علينا فرضاً لايخلصنا منهم إلا ملك الموت !! ليس لنا إرادة ولا اختيار إلا أن افواهنا تهتف وأيدينا تصفق، ثم زرع لنا المستعمرون ركيزة لهم وهم شرذمه قليلون وجعلت هذه الشرذمه تزيد ويستفحل شرها حتي اجتمعت عليها دول المنطقه كلها في عام ١٩٤٨ ، فعجزت عن إزاحتها ثم زاد شرها وظهر خطرها وعادت دولنا كلها لإلقاءهم في الحر عام ١٩٦٧ ، فكانت النتيجة اسخم واسخم ولكن يومها الزعماء الموهوبون وحمدنا الله إذ سلّم لنا عاصمتنا لأن العدو لم يكن يمنعه شئ من دخولها كل هذا نفعله، ونحن نرتمي في احضان الدول الكبري فعام ١٩٤٨ ، كنا في احضان الانجليز وخرجنا من أحضان الانجليز ودخلنا في أحضان الروس فخضنا معركة ١٩٦٧م ،ومات الذي وضعنا في أحضان الروس وترك لنا اليهود علي ضفه القناة فكانت فرصة لأن تغزلنا « أميركا »، ولكن الزعيم القديم كان متحمس للمبادئ الروسيه الثوريه وللقوميه العربيه .. ومايسمي بالأفكار التقدميه فاستطاع استدراج قطاعات كبيره من ابناء الأمه بعد أن أسكت أصوات الإسلاميين بالنار والحديد الأمر الذي جعل من الصعب علي الحاكم الجديد التحول من احضان روسيا الي احضان اميركا، فكان لابد من مسرحيه اولاً لتصنع منه بطلاً حتي يستطيع تحويله قبلة الأمه من الشرق الى الغرب وفعلاً جعل يتكلم عن المعركه مع اسرائيل وقام بالقضاء

على الشيوعيه القدماء تحت سناريو ثورة التصحيح - اي تصحيح ماافسدته ثورة يوليو الذي هو احد اعضاءها وقام بإطلاق صراح المعتقلين من جميع الاتجاهات وفتح الأبواب للشباب الاسلامي بقصد ضرب التيار الشيوعي الجارف، وفي ١٩٧٣ دخل أبناء الأمه علي خط بارليف «المنيع» تحت هتافات التكبير وتقهقر العدو إلي الخلف، ثم فتحت له ثغرة [١] مكنته من إعادة الكرة علي القوات المصريه وحاصرت اسرائيل الجيش الثالث وقطعت عليه المؤن وعادت باقي القوات الي السويس، وهنا تدخل «كيسنجر» وزير الخارجيه الاميركي وتم اتفاق الخيمه الذي تم بموجبه فصل القوات والسماح للجيش الثالث بالرجوع الي مصر، كل هذا كان تمهيداً لاتفاق «كامب ديفيد» الذي احتجت عليه الدول العربيه وقطعت علاقاتها مع مصر، ووجدت اسرائيل الفرصه سانحه فجعلت تعربد وتتبجح وتتحدي مئات الملايين من العرب والمسلمين تخطف الطائرات من الأجواء الدولية

---

(١) فتح هذه الثغرة من ضمن أدلة القائلين بأن حرب اكتوبر كانت باتفاق مسبق عن طريق أميركا وقد افشي هذه الاسرار الفريق أول سعد الشاذلي في كتابه اسرار حرب اكتوبر وحكم عليه بالحبس ٣ سنوات لأجل ذلك ومازال محبوساً حتي كتابة هذه السطور وعندي أن هناك سبب آخر لا أستبعد أن يكون هو الحامل علي حبسه ، وذلك أن هناك نقولات عن نشاط ديني لهذا الرجل فإذا صحت هذه النقولات ؛ فإنه يخشي من خطورته علي النظام العلماني الحاكم لأجل مركزه السابق في الجيش ومعرفته بأسراره قال الأستاذ / محمد أبو الفتوح : إننا نعرض هنا نبذة مما نعرفه عن الرجل ؛ فعندما كان في «الكنغو» علي رأس قوات الأمم المتحده عام ١٩٦١ لم يكن فقط بالرجل العسكري الذي يؤدي الواجب المنوط به ولكن كان أيضاً رجل الفكر والرساله .. فقد بلغنا عن أنه سمح لبعض رجاله أن يدعو أبناء «الكنغو» الوثنيين إلى الإسلام ، وعندما نقله السادات من سفارة «لندن» إلي «لشبونه» عاصمة البرتغال : عكف الرجل علي وضع أبجدية جديدة باللغة البرتغالية يمكن أن يكتب بها القرآن الكريم وبالفعل كتب بها «جزء عم» ليتيسر لمسلمي البرتغال وأميركا اللاتينيه قراءة القرآن الكريم . أ هـ باختصار - من جريدة الشعب تاريخ ١٩٩/٥/١٢ - من مقال بعنوان «الشاذلي في سجن يوسف الصديق» .

وتضرب المفاعل النووي في العراق ، تضرب الفلسطينيين في تونس، في هذا الوقت كان المسلمون قد فاقوا من غفلتهم الطويله وانتشرت الدعوة في اوساط الطلبه والمثقفين، وظهر تأثيرهم علي الشارع المصري حيث عاد الحجاب الي كثير من النساء وكثرت الندوات والمؤتمرات الطلابيه، ووجهت انتقادات حادة الي الحاكم وسياسته وكان المطلوب العودة الي حكم الإسلام الذي هو دين الأغلبيه من السكان، حتي ضاقت الحكومه بهم ضرعاً ، فعقد الحاكم مؤتمراً بالاسماعيليه أعلن فيه علمانيته وأنه لا دخل للدين في السياسه، وصارت تخرج منه كلمات[1] تنم عن عداءه للإسلام ثم زج بشباب الصحوة الاسلاميه في السجون والمعتقلات، وجعل يشتم علماء الصحوة ويصفهم بأنهم – مجانيين – ومدمرون كالكلاب!!!» . حتي استفز مجموعه من شباب الصحوة وقتله في وسط قواته ثم تولي حاكم آخر وأعلن قانون الطوارئ وزج بالآف أخري من شباب الصحوة في السجون، وكثر التعذيب والتشويه ولم يراجع الشباب واختار لهم وزراء داخليه لهم سابقة التخصص في مجال التعذيب، ثم في

---

(١) هذا المؤتمر عقده السادات في مدينه الاسماعيليه ومن ضمن اقواله أنه كان يفضل حكم الفراعنه الذي قبل الرومان وحكم ثورة يوليو علي حكم الصحابه وقد وصف فترة حكم الصحابه بأنها حكم أجنبي مثل الرومان والأتراك وغيرهم وكان يتكلم عن تربيه الشباب فقال ولكي يبني مصرنا الخالده وتجنبه ماوقعنا فيه من أخطاء وعبر أكثر من الفي سنه قبل ثورة ٢٣ يوليو كما سمعتموني اقول لكم كان الحاكم اجنبياً ولم تحكم مصر بأبناءها إلا بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو وقال «أنا لست رئيس جمهوريه – لا أنا كبير العائله ومن ولاني الله سبحانه وتعالي عليكم لا أسأل عما أفعل !! مع كل واحد فيكم ومما قال مدداً لشباب الصحوة ! «أنا انتهز الفرصه لكي أقول لكم كل مافي قلبي علشان بعد ذلك لن أرحم أبداً» وقال «من اجل هذا أنا ناديت وقلت لاسياسه في الدين ولا دين في السياسه . لجأ البعض إلي محاولة استغلال هذا الكلام ...اقوله واكرره ... لا سياسه في الدين ولا دين في السياسه . راجع الخطاب كاملاً في مجلة الأزهر الجزء الثامن – تاريخ شوال ١٣٩٩هـ سبتمبر ١٩٧٩ م .

انهار القطب الثاني من القوي العالميه وانضم العرب جميعاً تحت هيمنه القطب الاحد، الذي كشف عن برقع النفاق الذي كان يتستر به تحت مايسمي – بالديمقراطيه – وحقوق الانسان والشرعيه الدوليه[١] و..الخ وانتقل من الاتحاد السري الي التأديب العلني وكثرت تصريحات أقطابه بعزمهم علي ضرب أبناء المسلمين، وفكر المسلمون في اسباب هذا الذل فوجدوا نصوص دينهم تدل عى أنهم اذا انتصروا لدينهم سوف ينصرهم ربهم، وأن ربهم لايغير مابهم من ذل وهوان حتي يغيروا مابهم من خروج علي دينهم، وقرأ المسمون تاريخهم الماضي فوجدوا أن المحتلين الأجانب لم يتمكنوا من السيطرة عليه الا في ظل الحكومات التي حكمتهم بغير الدين، وانه ماكادت تتولي الحكومة الاتحاديه في دولة الخلافه حتي حدثت هزيمة ١٩١٤ التي بها تفكك العالم الاسلامي وقسمت اوطانه بين الدول . هذه هي قصتنا .

---

(١) الشرعية الدوليه ولكن من جهة واحدة .. وهي اذا كان المطلوب تأديبه من العرب والمسلميں فعندما دخل العراق الكويت .. فوراً تدخلت أميركا وحلفاؤها الصليبيون باسم الشرعيه الدولية .. وفي الحقيقة هدفهم تدمير كل قوة في الشرق الأوسط تكون في يد العرب والمسلمين ولكن عندما هجمت قوات الصرب النصرانيه علي المسمين في «البوسنة والهرسك» وجعلت تقصف المدنيين ليل نهار طالبت دولة البوسنة والهرسك بتدخل مجلس الأمن علي غرار ماحدث في الكويت لم تجد أميركا مبرراً فوافقت علي التدخل وحددت مهلة للقوات الصربية .. ولكن عندما انتهت المهله طالعتنا الصحف بالآتي «أعلن الرئيس الأميركي أن الولايات المتحده لن تتدخل في كل أزمة مهما كانت مفجعة في شتي أنحاء العالم كما رفض بوش» تدخل قوات حلف شمال الأطلنطي لحماية السلام في المنطقه وأعرب بوش عن مخاوفه من سقوط الجنود الأميركيين في فخ حرب العصابات في يوغسلافيا – جريدة الوفد تاريخ ١٩٩٢/٧/٤ وعنوان النبأ «بوش يتراجع عن حماية «سراييفو»» وهي عاصمة البوسنه والهرسك .

فيا للعقلاء ... يا للمنصفين

مايقارب من ستين مليون إنسان في بقعة معينه من العالم اختاروا لأنفسهم منهاجاً وجربوه واقتنعوا به : بأي وجه حق يحكمهم شرذمه من البشر بمنهاج معين، جربوه اكثر من مئه عام فما جر عليهم إلا الذل والهوان، ثم يخيرونهم بين الخضوع لقوانينهم أو الضرب بالسلاح في سويداء القلب ؟!!

حوار بين الحكومه وشباب الصحوة

والآن بالقرآن والسنه وأقوال علماء الأمه مستعدون للنقاش .

بالرجوع الي التاريخ لنعرف حال الأمه وسيطرتها بحكم الإسلام وحالها تحت حكم العلمانيين مستعدون للنقاش .

وكذلك بالعقل والمنطق لا حق لشرذمه لا تتعدي المئات أن تقهر ملايين البشر وتجبرهم علي قوانيين لا يرضونها - أما الحكومه وأتباعها ليس لهم كتاب سماوي فيه شريعه عامه يدعون الناس إليها تبشر الملتزم بها بالسعادة والعزة والنصر والتمكين في الدنيا وبجنات النعيم في الآخرة وليس لهم تاريخ مشرف يدل علي تجربه استطاعوا فيها صنع أمجاد للأمة ،ودحر أعداءها بل تسلموا قيادة الأمة الإسلاميه وهي القوة الاولي في العالم التي كانت تقف ضد أوربا كلها رغم ضعف سلاطينها وجهلهم، وهاهم اليوم مفككين خائفين ذليلين ، وليس لهم حجة إلا قول زكي بدر: «فالفيصل أمامنا هو نص القانون مايسمح به ومالايسمح ... نحن ملتزمون بالقانون حريصون علي تنفيذه ولا نتجاوزه بحال من الأحوال »..

وسنضرب بشده كل من تسول له نفسه المجازفه بالخروج علي الشرعيه[1]» وماذا لو قال له المحاور : اقنعني بالحجة والبرهان علي ضرورة فرض هذا القانون علينا ؟ وبأي دليل تجبرنا علي اعتناقه بالقوة ؟ ولماذا إن كنت مقتنعاً به أنت وزملاؤك ورئيسك: لماذا لا تجعلوه عقيدة خاصه بكم لأنفسكم ولاتلزموا به غيركم؟ فإن قالوا : العالم المقتدم كله ترك حكم رجال الكنيسه وتحاكم إلي القوانين الوضعيه فازدهر وتقدم ونحن نريد اللحاق بالعالم المتقدم .

نقول : العالم الغربي لم يكن علي دين وشريعه الأنبياء ولكن كان يتحاكم إلي نصوص وضعيه أيضاً اتفق عليها القساوسه وملوك الرومان القدماء وأعطوا فيها رجال الكنيسه حق التشريع والحكم بلا مناقشه ، وجعلوا كلام رجل الكنيسه مقدس مثل كلام الله وليس في الإسلام شئ من هذا ، وإذن أوربا كانت تتحاكم إلي قوانين وضعيه وضعها رجال الكنيسه القدماء ثم انتقلت الي قوانين وضعيه أيضاً وضعها رجال القانون العصريون، وكل شعب أو منطقه لها وضع، فالذي صلح في أوربا لايصلح عندنا ،وقد جربناه وعرفنا نتيجته وجربنا الإسلام وذقنا ثمرته .

فإن قالوا : الحكم في إيران يقوم علي تقديس- رجال الدين وهو تماماً مثلما كان في أوربا .

تقول : اسألوا شيوخكم عن حقيقة معروفه عند علماء الشيعة وهو ادعاء العصمه للأئمة الأثني عشريه ومن ينوب عنهم .

(١) تقدم ذكر المصدر

ونحن نتكلم عن بلاد كلها سنه وعندهم القاعدة المعروفة «كل يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ» وعندهم قول الخليفه الأول - أبو بكر - (اطيعوني ماأطعت الله ورسوله فيكم فإن لم نفعل فلا طاعة لي عليكم) اخذاً بقوله تعالي «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه الي الله وإلي الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» يعني أنه موجود مراجع للحكم وضوابط وليس حكماً مطلقاً فإن قالوا نحن لانقبل أن نعود الي الحكم بالشرع لأنه يعتبر تخلف وعودة الي الوراء .

نقول : ونحن لانقبل التحاكم الي القوانين الوضعيه لأنه كفر ورده عن الاسلام وتبعية لأعدائنا

فإن قالوا : صلوا وزكوا وحجوا كما تريدون ولادخل لكم بقانون الدوله

تقول هذا يصح إذا اتخذتم هذا القانون عقيدة خاصه بكم ولكن اذا أصبح شريعة عامه وداخل المحاكم والأقسام فإنه قطعاً يهمنا لأنكم ستحكمون علينا به، وبهذا تكونون قد فرضتم علينا رأيكم بالقوة التي تعيبونها علي شباب الصحوة .

فإن قالوا : بلادنا تمر بظروف اقتصاديه وأمنيه حرجه، ونحن لانستطيع تطبيق الشريعه الآن والدليل علي ذلك أن عمر أوقف الحدعام الرّمادة .

نقول : اولاً: الظروف الحرجه لم تفارق الأمه منذ حكمتم فيها بقوانينكم ولم تتركوا رباً الا تعاطيتموه ولا حراماً إلا استحللتموه ورغم هذا

التدهور مستمر .

وثانياً : إن صح عن عمر ايقاف الحد فإنه يكون في حالات لها تقديرها ولكنه لم يلغ الشرع ويستبدل به غيره تماما مثل القاضي بالأحكام الوضعيه، عندما تثبت الجريمه في حق المتهم ولكن له ظروف خاصه فإنه يحكم عليه،ولكن يوقف التنفيذ نظراً لهذه الظروف ويكون النص موجود غير ملغي .

فإن قالوا : الشريعه الاسلاميه الآن مطبقه في مصر بنسبه ٩٥ ٪

نقول : دلونا علي الفرق بين الحكومات العلمانيه في أوربا والحكومه الاسلاميه المزعومه في مصر

فإن قالوا : في بلادنا المساجد منتشرة والصلوات تقام ونسمح للجمعيات الدينيه بمزاولة نشاطها وعندنا الأزهر وكلياته وعلماءه .

نقول : هذا كله موجود في أوربا المساجد وحرية العبادة وإنشاء المراكز الدينية والجمعيات الاسلاميه.

ولكن الدين لايستطيع منع الحكومه من شئ تريده، ولا يرجع اليه القضاه في الأحكام الجنائية والماليه وغيرها اللهم الا في الأحوال الشخصيه فإن كانت مصر بقوانينها الحاليه مطبقه للشريعه الاسلاميه ... أيضاً في أوربا كذلك وإلا فما الفرق ؟

مفترق الطـــرق

الاسلام دين ودولة وعقيدة وشريعه .

ومايتعلق بالعقيدة . ليس فيه إكراه .

مايتعلق بالشريعه العامه لابد من تحكيمها .

والذي يريده الشباب هو مايتعلق بالشريعه العامه لأن الحكم بها يشملهم نفعه والحكم بغيرها يلحقهم ضرره .

أعداء الأمه اليوم يريدون للإسلام الحبس في المساجد ويعلمون أن الاسلام الحقيقي عقيدة وشريعة كما قال «نيكسون» «يخطئ من يظن أن الاسلام دين فقط فهو دين ودوله » وقال «بن جوريون» إن الشرط الأساسي للسلام هو أن يقوم في البلدان العربيه حكومات ديمقراطيه تقدميه متحرره من التقاليد الإسلاميه» إذن إعداء الإسلام من اليهود والصليبيين والحكومات العلمانيه العربيه صاروا في جانب يريدون حبس الاسلام في المساجد ومنعه من الوصول الي الحكم وهو من يقول بقولهم هو معهم :

وعلماء الإسلام الحقيقيون من لدن رسول الله حتي هذا الزمان وأتباعهم يريدون الإسلام دين ودولة، ويطمعون في سيطرته علي المعموره مرة اخري وهو كائن بإذن الله لا محاله لأن رسول الله وعد بذلك ولكن الله أعلم متي يكون ؟

(ياشيخ الأزهر .. ياوزير الداخليه .. ياجماعة الهجرة والتكفير .. لاتكفروا المسلمين!!!)

عجيبه جداً تصرفات علماء الحكومة اذا كان الأمر يتعلق بأفعال الحكومة حيث فصل الدين عن الدولة وإباحة الخمور والربا وغيرها من الموبقات تجد الفتاوي مائعة!! وإذا كان الأمر يتعلق بخصوم الحكومة فوراً يعتنقون فكر جماعة التكفير !!! والحقيقة المؤسفه أن شيخ الأزهر صار

تلميذاً لوزير الداخليه المخلوع زكي بدر !!! فقد كان شيخ الأزهر من أكبر خصوم جماعة التكفير والهجرة حينما كانت تعقد ندوات لمناقشة أفكارهم علي صفحات جريدة «اللواء الإسلامي» الحكومية، بل كان يدافع عن الحكام العلمانيين الجاحدين لشرع الله المحاربين لأنصاره حيث بإمكان المواطن في مصر أن يؤسس حزب يدعو إلى الشيوعيه والإلحاد بتصريح رسمي من الحكومة بين عشية وضحاها وبكل سهولة ويسر ويحرم في القانون المصري إنشاء حزب يدعو إلي شريعة الإسلام !! وهذا التقليد الكفري تعدت فيه الحكومة حتي فاقت كثيراً من الحكومات العلمانيين في أوربا التي تسمح بقيام الأحزاب الدينيه ومع هذا يصر علماء السلطة أن الشريعة الإسلامية مطبقه الآن في مصر!! يقول : زكي بدر: «البدري» قدم حزب تحت اسم «حزب الصحوة» وهو حزب ديني بحت .. يموله .. الخميني .. وقيام حزب علي أسس دينيه لا يجيزه القانون - ولا موانع علي إنشاء أي حزب جديد طالما برنامجه مختلف ولا يقوم علي أساس ديني» هذه هى عقيدة زكي بدر .. وهذا هو إسلامه .. وإسلام كل علماني ... باللسان مؤمن بالله ورسوله وسمعاً وطاعة .. حتي إذا وصلنا إلي المطالبة بترجمة القول إلي عمل .. وطالبنا بحكم الإسلام الذي هو الفيصل في هوية الحكومة الإسلاميه من غيرها - تجد الكفر والجحود .. الذي .. يجعلهم لايرفضونه رفضاً شفوياً بل يحرمون المطالبه به عن طريق رسمي!! ومادام النقاش يتعلق بالشرع فإن دفاع علماء السلطه باطل عن هذه الفئه من الحكام .. ولا وزن لكلامهم ولا فتاويهم لأن الله عز وجل حكم بعدم قبول إيمان هذه النوعية حتي لو تظاهروا بذلك ودافعوا عن

أنفسهم قال تعالي « ويقولون آمنا بالله وبالرسو وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وماأولئك بالمؤمنين . وإذا دعوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون [١]» وقال تعالي «ألم تر إلي الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلي الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيدا [٢]» ومع معاندتهم لهذه الأدلة ليتهم سكتوا واكتفوا بقانونهم الكفري إنما زادوا في التبجح واللجاج والباطل والبهتان وكفروا المسلمين المطالبين بشرع الله !!

(فتوى للشيخ زكى)

يقول زكي بدر : «أما الإخوان المسلمون : فهم ليسوا بمسلمين لكنهم أطلقوا علي أنفسهم هذا اللقب ظلما وعدوانا علي الدين الإسلامي» [٣] ثم الأدهي من ذلك أن تابعه شيخ الأزهر !! حيث نقلت الصحف المصريه أنه وقعت مصادمات بين المسلمين والنصاري في إحدي قري الصعيد وبدون معرفة دوافع هذه المصادمات وبدون معرفة من المخطئ ومن المصيب أصدر شيخ الأزهر هذه الفتوي «مرتكبو أحداث العنف ليسوا بمسلمين !!»

قال شيخ الأزهر: «إن هؤلاء ممن يسمون بالمتطرفين لايجب أن نسميهم هكذا فعن أي شئ تطرفوا وهم لاينسبون إلي الإسلام أصلاً ..

---

(١) من سورة النور

(٢) من سورة النساء

(٣) الوطن العربي تاريخ ١٩٨٩/٢/٣

١٩٩٢/٥/١٣ - ونسي شيخ الأزهر أن إصدار حكم التكفير علي المسلم بدون تثبت من وقوع الفعل أولاً وبدون دليل قطعي يفيد أن الفعل كفر مخرج من الملة وبدون إقامة الحجه علي الفاعل: أبشع وأبشع لما رواه البخاري عن أبي ذر الغفاري قال :«قال رسول الله ﷺ مارمى رجل رجلاً بالكفر أو الفسق إلا ارتدت عليه مالم يكن صاحبه كذلك » .

(الرد على شيخ الأزهر وجماعة التكفير !!)

حقيقة .. أمر مؤسف أن تستدرج الحكومة شيخ الأزهر حتي ينخرط في مذهب الخوارج قديماً وجماعة الهجرة والتكفير حديثاً فيفتي بأن ارتكاب المعصية كفر يزيل وصف الإسلام عن مرتكبها !! مما يترتب عليه تكفير غالبية المسلمين قديماً وحديثاً إذ لايسلم من ارتكاب الكبائر إلا الأنبياء وصفوة أتباعهم، ولكن لكثرة المناقشه مع جماعة الهجرة والتكفير أصبحت الأدله سهلة ويسيرة ولا يكلفنا الأمر إلا فتح كتاب من كتب العقائد ثم نبحث عن الفصل الذي يرد علي الفرق الضالة ، ثم نبحث عن باب الرد علي «الخوارج» ثم ننتقي مايكفينا من الأدلة الشرعية، ولكن قبل هذا لابد أن ننظر في الحجة والبرهان الشرعي الذي استند اليه شيخ الأزهر:

وهو بعينه الذي كان يستدل به «جماعة التكفير» في تكفيرهم لعصاة المجتمعات الإسلاميه من الزناة وشاربي الخمور والسارقين والقتلة وغيرهم

(دليل شيخ الأزهر)

هو «لايزني الزاني حيث يزني وهو مؤمن – ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن» وقبل الرد أيضاً نريد أن نوجه سؤالاً لشيخ الأزهر : وهو كالآتي «علي افتراض أن الشباب الإسلامي هو السبب في أحداث «صنبو» وأنه هو الظالم وأنه يقع تحت وعيد الحديث المذكور فهل ينطبق الكفر والخروج من الإسلام عليهم فقط أم يشمل الأصناف المذكورين مع القاتلين وهم الزناه وشاربي الخمور والسارقين ؟ فإن قال الشيخ نعم يشملهم لأن دليل تكفير القتله شمل الباقي . نقول : إذن صارت غالبية مجتمعات المسلمين كلها كافره !! لأن شرب الخمور والزني والسرقه تقع باستمرار من هذه المجتمعات فإن قال : إن الفتوي تقصد : وقت الفعل فقط .

تقول .. لا .. بل الفتوي كانت بعد وقوع الأحداث وقضت بارتفاع وصف الإسلام عنهم بل ووصف التطرف وبأنهم لم يكونوا مسلمين أصلاً .

والآن يكفينا الرد على مرتكبي جريمة الإقتتال لأنه يشمل باقى المذكورين في الحديث . فنقول وبالله التوفيق .

(الاقتتال لايخرج من الاسلام)

أجمع صحابة رسول الله والتابعون والأئمة الأربعة وغيرهم من جماهير السلف والخلف عليّ أن الإقتتال لا يخرج المسلمين من إسلامهم، حتي ولو كانت جميع الأطراف مسلمة فضلاً عن كونها غير

مسلمه ويكفينا من الأدلة الكثيرة دليل واحد من القرآن الكريم قوله تعالي «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت أحداهما علي الأخري فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي أمر الله» حتي قوله تعالي «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم» قال ابن كثير فسماهم مؤمنين مع الإقتتال وبهذا استدل البخاري وغيره علي أنه لايخرج عن الإيمان بالمعصيه وإن عظمت . خلاف مايقول الخوارج ومن تابعهم من المعتزله[1]» أهـ وقد تقاتل جيش معاوية مع جيش علي رضي الله عنه وكان في الجيش من خيار الصحابه وعائشة زوجة رسول الله واتفقوا جميعاً علي أن كلا من الفريقيين مسلمين مؤمنين بل خرج الخوارج علي أمير المؤمنيين وقاتلوه وقاتلهم وكانوا شرار خلق الله ولما سئل عنهم علي رضي الله عنه «هل هم كفار؟ قال رضي الله عنه من الكفر فروا» .

أي مافعلوا ذلك باجتهادهم إلا خوفاً من الكفر، ومن ثم لم يطلق عليهم وصف الكفار حتي مع كونهم شرار خلق الله، ولم تخل العصور الإسلاميه من فتن واقتتال بحثاً عن الحق، كفتنه الحسين في كربلاء وقتال جيش ابن الأشعث مع بني أمية وقتال جيش ابن الزبير مع جيش يزيد . ولم يكفر أحد الفريقين الفريق الآخر فدل هذا علي أن الإقتتال بين المسلمين معصيه من كبائر الذنوب ولكنه لايخرج الفاعل من ملة الإسلام، وعلي شيخ الازهر أن يتوب من هذه الفتوي ويرجع الي ربه عز وجل ويتوب اليه فإن الله يحميه من الحكومة والحكومه لاتحميه من الله

(١) تفسير القرآن العظيم جـ١ ص ٢١١

وله أسوة فى مواقف علماء الأمة السابقين ولا مانع من ذكر شئ منها .

(عزة العلماء)

يقول – الدكتور عبد الودود شلبي – : «من النعم التي أنعمها الله علي مصر أن أقام الأزهر الشريف في رحابها يوجه ويرشد ويقوم ويصلح ويتصدي علماؤه العاملون لمقاومة الطغيان والبغي ، ويقودون بتقواهم وصلاحهم قوافل الحريه والإصلاح ، دون رهبة أو خوف ، ويصححون مسيرة الحياة العامة حين تنحرف وتعوج .

كانوا أجل من الملوك جلالة وأعز سلطانا وأفخم مظهراً ، زمن المخاوف كان جنابهم فيه هو حرم الأمان ، وكان ظلهم الذرا من كل بحر في الشريعة زاخر يقول مقاتل بن سليمان: دخلت علي «حماد بن سلمه» فإذا ليس في البيت إلا حصير وهو جالس وفي يده مصحف يقرأ فيه وجراب فيه كتبه ومطهرة يتوضأ منها، فبينما أنا جالس إذ دق الباب .. فقال: ياحبيبة .. اخرجي وانظري من الباب / فقالت رسول محمد بن سليمان أى (الحاكم) – فأذن له فدخل فقال : أما بعد فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته : وقعت لنا مسأله .. فأتنا نسألك عنها .. فقال : ياحبيبه هلم الدواه ثم قال لي : اقلب الكتاب واكتب : أما بعد ، فأنت صبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته ، إننا ادركنا العلماء .. وهم لايأتون أحداً ، فإن وقعت لك مسأله فأتنا وسل مابدالك .. فبينما أنا جالس إذ دق الباب .. فإذا هو محمد بن سليمان (الحاكم) فدخل وجلس بين يديه .. ثم ابتدأ فقال: مالى إذا نظرت إليك امتلأت رعباً؟! قال حماد:

حدثني ثابت البناني قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن العالم اذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شئ واذا أراد أن يكنز الكنوز خاف من كل شئ» فانظر رحمني اللة وإياك إلي هذا الميزان الدقيق الذي أقامه المصطفي ﷺ « إذا أراد العالم بعلمه وجه الله .. هابه كل شئ » .. فإذا أراد به ... دنيا فانية أو غرضاً تافهاً من أعراضها الزائلة .. كان مثالاً للخوف الذي ترتعد به مفاصله وكان فتنة في الدين تنتهي بالناس الي ضلاة مضلة، وفتنة في الدنيا تهوي بهم الي برك المهانة والذله ورحم الله العزبن عبدالسلام .. خرج يوماً إلي الأزهر : فرأي موكباً تنخلع من جلاله القلوب حتي وصل الأزهر وملأ الناس صحنه الرحيب .. ثم انكشف الغبار عن الملك الصالح أيوب فقال له العز: ياأيوب .. ياأيوب .. ماحجتك عند الله إن قال لك : ألم أبوئ لك مصر ثم تبيح الخمور؟ قال: وهل جري ذلك؟ قال : نعم الحانة الفلانيه يباع فيها الخمور وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة؟ فقال هذا أنا ماعملته .. هذا من زمان أبى قال : أنت ممن يقولون: «إنا وجدنا آباءنا علي أمة وإنا علي آثارهم مقتدون» فأمر الملك برفعها أهـ باختصار من مقال في افتتاحية مجلة الأزهر - السنة الحادية والخمسون سبتمبر ١٩٧٩ تحت عنوان «عزة العلماء» .

(اتقوا الله فينا)

ونحن لا نطمع من شيوخ الحكومة أن يفعلوا مثل مافعل هؤلاء ولا معشاره ولكن أقل شئ يكفوا شرهم عن المسلمين في هذه الحقبه العصيبه من تاريخهم...حيث هيمنة قوي الشر والعدوان وتكالبهم عليهم

وتبييت النيه علي سحقهم وإبادة خضراءهم بالإضافه إلي خضوع الحكومات العربيه لهؤلاء الجبابره الأشرار وتنفيذ مخططاتهم والإيعاز الي أذنابهم من الكتاب والصحافيين العلمانيين الذين اطلقوا علي المسلمين - وصف التطرف ثم جعلوا محاربة التطرف ستاراً لإزالة كل مايمت إلى الإسلام بصلة، حتي طالبوا بإلغاء البصيص من البرامج الدينية الموجوده في وسط البحر المتلاطم من الفساد في وسائل الإعلام، والذى تسمح به حتي إذاعة اسرائيل!! وانظر إلي هذا الأزهري المفتري الذي نظم أبياتاً شعريه ليتملق به إلي الحكام ويخدم بها أغراض اسياده يقول تحت عنوان «المتطرف»

تطرف في العقيدة واستبدا

بمايملي الهوا والطيش جدا

وأغرب في المقال بغير وعي

وغالي في حقيقته ومدا

وحاد عن الشريعة وهي معني

من الرحمن بينه وحدا

وأيقن أنه يأتي بقول

من القرآن إحكاماً وقصداً

وليس القول إلا مايراه

وإن وقفت له الأقوال سداً

وفي يده السلاح يذود من لا

يدين بقوله الملعون عمداً

وليس العقل شرعته ولكن

مقالته هي الحق المغدي

وصار الأمن في مصر حراماً

علي قوم وكان الدين أجدي

وعشنا كلنا في ظل فعل

من الإرهاب إنصافاً ورشداً

ألا رجل جزاه الله خيراً

يقول لهم وقد زادوا رويدا

شعر : ابراهيم علي أبو خشب - أستاذ بجامعة الأزهر

عن جريدة الأخبار ١٩٩٢/٦/٢٤

هذا هو حال العلماء بعد أن كانوا ملاذ الأمة الاسلامية بعد الله - في مثل هذه الظروف العصبيه ولقد أحسن من قال: كنا نستطب إذا مرضنا ... فصار هلاكنا علي يد الطبيب.

وقال آخر: إلي الماء يسارع من يغص بلقمة ... فإلى أين يذهب من غص بالماء؟

ألا فاتقوا الله فينا فإن الله يحميكم من الحكومة والحكومةلاتحميكم من الله .

(قولوا فينا ماتريدون ...)

فرق كبير بين من يحاور ويناقش بهدف الوصول إلي الحق ، وبين من سخرته حكومات علمانية معادية لنظام الإسلام وقد ترسحت في أفكار

القائمين عليها ... أن الإسلام كله تطرف !! فليس عندهم استعداداً للعدول عن هذه الفكرة .. لا بالرجوع للكتب السماوية ولا بالأدلة العقلية .. ولا بالرجوع الي التاريخ .. ولا حتي بالطرق القانونيه العصرية !! فقد جُرِّبَ معهم إخواننا في الجزائر جميع الطرق السلميه والنقاشات الشرعيه والعقليه، فأبت الحكومة وصممت علي التقاليد الديمقراطيه وإلا فأنتم متطرفون !! فنزلوا علي رغبتهم وفازوا بأغلبية لا مثيل لها، فهالتهم هذه النتيجة وكفروا «بالديمقراطيه» وقالوا لايمكن تسليم السلطة !! لماذا؟ إنهم متطرفون !! من أين أتاهم التطرف وقد فعلوا معكم ماتريدون؟ قالوا «متطرفون .. ولا نقاش!! وإذن لابد من استعمال القوة وقطع جميع المناقشات والحوارات .. واستعملوا القوه ووثبوا علي كرسي السلطة ... فسكت إخواننا وشعب الجزائر المقهور بل جعل قادة الإسلاميين يدعون الشعب الي ضبط النفس والهدوء فدخلوا عليهم في مساجدهم وبيوتهم وقالوا : ارهابيون .. متطرفون !! وأخذوا السلطة بالإرهاب والقوه ومع هذا كله هم مصممون علي وصف الإسلاميين بالتطرف والإرهاب!! إذن القوم وراءهم قوة وإعلام صليبي حقود لا يرضي إلا بهذا (١) .. ومادام الطلب والضغط من هؤلاء .. فهؤلاء رضاهم معروف «ولن ترض عنك

---

(١) جاء في جريدة الأهرام مايلي اهتمت وسائل الإعلام الفرنسيه أمس بما جاء في مقال ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام الذي نشر بعنوان «مواجهة مع الظلام» والذي دعا فيه الي ضرورة مواجهة قوي الإرهاب والتطرف بشكل حاسم وشامل وأشارت الصحف الفرنسيه الي أن أعمال التطرف والعنف والقتل التي حدثت في جنوب مصر لا يجب التهوين من شأنها وأن السلطات المصريه قد انتهت الي ضرورة التعامل مع الأرهاب بكل وسائل العنف اللازمه لمقاومته الاهرام ١٩٩٢/٦/٢٥

اليهود ولا النصاري حتي تتبع ملتهم» وعليه فنحن نقول صدق الله العظيم ومادام هذا هو المطلوب فلا بد أن نصارحكم يامعاشر العلمانيين ونقول ..

أنتم تطلبون منا أن نؤمن بالدين فقط في المساجد ونكفر به في المحاكم [1] فإن أطعناكم في هذا كفرنا بقوله تعالي ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ وإن تمسكنا بالقرآن قلتم «متعصبون متطرفون!! وأنتم تطلبون منا أن نعتقد أن كل الأديان صحيحه فإن أطعناكم كفرنا بقوله تعالي «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وإن خالفناكم قلتم متطرفون متعصبون!! وأنتم تطلبون منا أن نتعصب للقوميه الجاهليه والإفتخار بأجدادنا الكفار [2] مع تمييع الإنتماء للإسلام فإن أطعناكم كفرنا بقوله تعالي ﴿ **لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءَهم** ﴾ وإن خالفناكم قلتم «متعصبون متطرفون!!» وأنتم تطلبون منا أن نلغي الجهاد في سبيل الله فإن أطعناكم – كفرنا بقوله تعالي «انفروا

---

(١) التقت مجلة (دير شبيجل) الألمانيه بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٣ مع الكاتب العلماني فرج فوده وفي هذا اللقاء: قال فرج فوده : ولا يوجد غير درب واحد وهو أن الدين يجب أن يظل في مكانه المتوارث في الجامع ويجب بدل أن تحدد الحكمة والمنطق الحوار السياسي، إني أنادي المسلمين المتعقلين قائلا تشجعوا وسموا النكبة التي ابتليت بها بلادنا باسمها وناضلوا ضد الانتكاس إلي عصور الظلام أهـ» وكذب عدو الله والله إن مكان الدين المتوارث ليس هو المساجد فقط بل هم الذين حبسوه في المساجد منذ مئة عام فقط ويوم أن كان الإسلام هو الحاكم سيطر المسلمون علي مشارق الأرض ومغاربها وامتلأت البحار والمحيطات بأساطيلهم الحربيه حتي إذا صار الحكم لهؤلاء العلمانيين الخبثاء صارت ترتعد فرائصهم من كلمة واحدة تقولها (أميركا)!! ثم بعد ذلك يسمي حكم الإسلام – نكبة !! ويسمي المطالبه بالعودة الي الإسلام انتكاسه إلي عصور الظلام !!

(٢) يقول طه حسين : اؤكد قول أحد الطلبه : لو وقف الدين الإسلامي بيننا وبين فرعونيتنا لنبذناه !!» عودة الحجاب جـ١ ص ١٧٩ .

خفافاً وثقالاً وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» وتعرضّنا للذله في الدنيا لأن الرسول صلي الله عليه وسلم يقول «ماترك قوم الجهاد إلا ذلوا» وقد وقع كما قال ﷺ ولا نملك إلا أن نقول لكم تعالوا نجلس علي مائدة المحاجه بالبرهان والدليل حتي تتأكدوا أن القرآن كلام الله، ونتعهد لكم أن المحاجة إنما تكون بالبرهان والدليل الذي يخضع له العقل ، ثم بعد ذلك نورد لكم الأدله علي أن منهجكم هذا يقودنا الي الهلاك والشقاء في الدنيا والآخره، فإن وافقتم علي ذلك فعلي الرحب والسعة، وإن أصررتم علي التعصب لرأيكم بلا نقاش فلا نملك إلا أن نقول لكم : آمنا بالله ورسوله وقولوا فينا ماتريدون .

(هؤلاء ظالمون ...)

أخي القارئ إن الذين دعوا إلي عزل الدين الإسلامي عن السياسه ودعوا إلي التمرد على تعاليمه وأحكامه قد حكموا حكماً جائراً لا أقول ظلموا الإسلام لأنه باقي بحججه وبراهينه لايستطيع مخلوق أن ينال منه شيئا - ولكن ظلموا أنفسهم وظلموا الجماهير التي غرروا بها، وقد هلك الكثير منهم وسار الي مصيره الذي يستحقه وبقي تلامذتهم وأنصارهم وهم أيضاً سيقابلون ربهم في يوم من الأيام .

(المقلدون هالكون ...)

أخي القارئ حذار حذار من التقليد الأعمي فإنه من أكبر أسباب هلاك الأمم والشعوب، وأن يوم القيامة آت لاشك فيه ولا ريب، ويومها يندم جميع المقلدين بعد أن تشوي وجوههم نار جهنم ؛ يندم جميع

الذين رزقهم الله بنعمة العقل ثم ألغوا عقولهم وانقادوا لدعاة الباطل كما تقاد البهائم ﴿ **يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبير** ﴾ حذار صديقي القارئ من دعاة الضلال فإنهم كما قادوا أتباعهم وأنصارهم في الدنيا إلي الضلال فسيقودونهم يوم القيامة إلي النار كما قال تعالي عن طاعة المصريين لحاكمهم فرعون ﴿ **فاتبعوا أمر فرعون وماأمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامه فأوردهم النار بئس الرفد المرفود** ﴾ .

(حجتهم داحضة عند ربهم)

أخي القارئ إن الذين دعوا الي الإنسلاخ من تعاليم الإسلام وقيمه، ودعوا إلي نبذ شرائعه وأخلاقه، حتي ولو كانوا أدباء حتي ولو كانوا ينتسبون إلي الإسلام، بل حتي ولو كانوا شيوخا من خريجى الأزهر فإنهم دعاة ضلال ولا عذر لأحد في تقليدهم، لأن حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد، ليس عندهم دليل ولا برهان إلا أنهم رأوا ثوار العالم تمردوا علي عبادة الأصنام والخرافات والأباطيل وأن مجتمعاتهم قد قطعت شوطا كبيراً فى مجال الصناعات المختلفه ووسائل الراحه والترفيه بعد هذه الثورات : فظنوا أن السبب في تأخر العالم الإسلامي هو الاسلام !! أسوة بحال الإمم الأخري مع أوثانها وكهنة أوثانها !!.

(أفنجعل المسلمين كالمجرمين ؟!!)

أخي القارئ إن دعاة التحرر من الدين ومن الأخلاق ومن الفضائل بل حتي من العقول عندهم الدين كله دين فقد رأوا مثلاً ثوار الصين قاموا بثورتهم الثقافيه وحطموا صنم الصين العظيم، وتمردوا علي كهنة الأصنام أو مايسمونهم برجال الدين وسّن لهم الثوار كتاب مبادئ يسمي «الكتاب الأحمر» فتقدم مجتمعهم تقدما عظيماً فبهرهم هذا التقدم المادي!! فصاحوا مالنا لانكون مثلهم ولا نحذي حذوهم ؟!! فهل يستوي من يعبد الله الواحد القهار السميع البصير العليم الحكيم مع من يعبد الأصنام التي لاتسمع ولاتبصر ولاتضر ولاتنقع ولاتجازي ولاتعاقب؟!!

ورأي دعاة التحرر أن الأوربيين كانت تتحكم فيهم الكنيسه وكهانها وكان القساوسة والبابوات قد عقدوا مجمعهم رقم ٢٠ بعد دخول الرومان في النصرانيه اتفقوا فيه بلا سند من شريعة عيسي عليه السلام أن رجال الكنيسه معصومين ومنزهيين عن الخطأ، وظنت الشعوب الأوربيه أن هذا النص الوضعي من الدين فخضعوا للقساوسه والبابوات، ومكنوهم من رقابهم وأموالهم وصار بموجب هذا النص البشري كلام رجال الدين النصرانى شرعاً لايقبل النقاش!! فطغي رجال الدين واستغلوا هذه القرارات الوضعية أسوء استغلال، كما سبق بيانه فضاقت منهم الشعوب وثاروا عليهم وحرروا رقابهم منهم، وكانت تسمي بحكومة رجال الدين أو «الثيوقراطية» ، وكان البابوات أيضاً قد حرموا عليهم النظر والاجتهاد في العلوم الطبيعية وعقدوا لهم محّاكم تسمي «محـاكم التفتـيش» وقتلـوا وحّـرقوا مئات الألوف من علماء الطبيعة، فصاروا أكبر عائق في سبيل

التقدم الصناعي والتكنلوجي، لأجل هذا بعد إسقاط حكومة الكنيسه تقدمت أوربا في مجال الصناعه المادية وانهارت أخلاقها وآدابها وارتكست حضارتهم ومعرفتهم في الدين الي عصور أجدادهم الوثنيين القدماء ، فأرسلت مصر وفدها لينهل لها من البضاعة الجديده النافعه فرجعوا إلينا وقد امتلأت رؤوسهم ببضاعه الوثنيين القدماء ورجعوا مصممين علي إسقاط شرائع الإسلام، وقيمه فهل يستوي كلام رب العالمين مع قرارات القساوسه الظالمين؟ وصدق الله العظيم إذ يقول «افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون».

(حكم الإسلام فى حكومة رجال الدين)

أخي القارئ أما بالنسبة لحكم الإسلام في عبادة الأصنام وكهانها مثل التي قضت عليها ثورة الصين الثقافيه وغيرها، فواضح لكل صغير وكبير أن القرآن المكي كله كان يندد بها، وأما حكومة رجال الدين النصراني - أو الحكومه الثيوقراطيه[1]» أو الحكومة «المطلقه» فقد كانت موجوده عند النصاري من قبل بعثة نبي الإسلام صلي الله عليه وسلم وقد أنكرها القران الكريم وكفرهم بها وحذر المسلمين من هذه الفئه الظالمة

---

(١) وكدليل علي جهل العلمانيين أو تجاهلهم في تسوية الحكم الإسلامي بالحكم (الثيوقراطي) تذكر هذا السؤال التي وجهته الصحافيه العلمانيه التي تزعم أنها مسلمه (سناء السعيد) لوزير الداخليه «زكي بدر» يقول السؤال «أيهما أكثر خطراً علي مصر الآن .. الشيوعية أم الوفد أم الإخوان المسلمون خاصة أن هؤلاء الأخيرين يمهدون السبيل لإنشاء الدوله الدينية أو الثيوقراطية لأن مطلبهم هو تحقيق تطبيق الشريعه الإسلامية؟!! مجلة المصور تاريخ ١٩٨٧/٤/٢٤ - والتعليق قاتل الله الجهل والغباء

الطاغيه فقال تعالي «ياأيها الذين امنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله – وقال تعالي منكرا علي شعوب النصاري فى انقيادهم لحكومة رجال الدين بلا نقاش: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» وروي الترمذي عن عدي ابن حاتم قال دخلت علي رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الايه «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقلت يارسول الله لم نك نعبدهم ؟!! فقال رسول الله ﷺ – أليسوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال فتطيعونهم ؟ قال قلت بلي يارسول الله – قال فتلك عبادتكم لهم ».

(هل حكم الإسلام هو ،الحكومة المطلقه؟)

أخي القارئ قد ظهر لك فيما سبق معني الحكومه المطلقه أو حكومة رجال الدين – أو الحكومه «الثيوقراطية» والتي معناها أن يحكم القسيس من عند نفسه بلا قيود ولا ضوابط ويكون حكمه معصوم منزه لا يقبل النقاش، ولا الإعتراض، أما حكم القاضي المسلم فإنه مقيد بضوابط لايستطيع تجاوزها فلو ثبتت السرقه بنصابها وأدلتها علي شخص فحكمه أن تقطع يده فقط؛ ولايستطيع القاضي أن يحكم عليه بالقتل أو قطع يديه الإثنتين، فهو لايستطيع أن يحكم بشئ من عند نفسه لأن أمامه نصوص مكتوبه من القرآن أو السنه لايستطيع تجاوزها، ولكن إذا حكم بها فإنه يسمي حكم الله ورسوله – وحكم الله ورسوله لايجوز الإعتراض عليه–، ولكن هناك وقائع يحكم فيها القاضي المسلم باجتهاده في تفسير النصوص أو القياس عليها، ومثل هذا الإجتهاد قابل للخطأ والصواب

ولايسمي حكم الله ورسوله ويجوز الإعتراض علي تفسيره ويجوز نقض حكمه إذا خالف الشرع مخالفة صريحه [١] . وقد ورد في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ كان اذا أرسل سرية يقول لأميرها «لاتنزلهم علي حكم الله ولكن أنزلهم علي حكمك فإنك لاتدري تصيب فيهم حكم الله أم لا» ومعناه أن القاضي لايجوز له أن يضفي القدسيه علي اجتهاده ويسميه حكم الله إلا إذا كان في المسأله نص صريح[٢] وهذا بخلاف حكومة رجال الدين النصراني المطلقه التي تجعل كلام القساوسه مقدسا بلا قيد ولاضابط ولأجل هذا كفرهم القرآن الكريم، ووصم الخاضعين لهم بالشرك في قوله تعالي (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) لأنهم جعلوا كلام المخلوقين مثل الكلام المنزل من رب العالمين وساووا بينهما في التنزيه والتقديس – ويلحق بالمقدسين لأحكام رجال الدين النصراني – أيضاً : فرقة الشيعه الأثني عشريه المارقه عن الإسلام «مثل الخومنيين» إذ يعتقدون أن أئمة آل البيت معصومين من الخطأ وكلامهم مثل الوحي جاء في كتاب – الحكومة الإسلامية للخميني ص ١١٣ «إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن يجب تنفيذها واتباعها» وقال في ص ٥٢ «إن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لايبلغه ملك مقرب ولانبي مرسل» وقال : وأئمتنا لانتصور فيهم السهو) وكذلك أيضاً غلاة المتصوفه في مثل قولهم «من

---

(١) ولكن مع هذا فحكم القاضي المسلم المجتهد في تفسير شرع الله ليس كمثل القاضي بالأحكام الوضعيه إذ أن الأول مجتهد في شرع الله وحتي لو أخطأ فهو مأجور لأنه حريص علي الإلتزام بالشرع واستفرغ جهده في طلب الحق أما القاضي الوضعي فهو معرض عن شرع الله وهو مأزور غير مأجور حتي لو أصاب حكم الشرع لأنه ليس له قصد في اتباع الشرع

(٢) ولكنه يسمي حكم شرعي لأنه خاضع للضوابط الشرعيه

اعترض فقد انطرد » ومن قال لشيخه : لم؟ لايفلح «الوصايا» لابن عربي ص ١٦٠ ط بيروت

(هل الإسلام هو سبب تخلف المسلمين؟)

يزعم دعاة التحرر أن الدين هو سبب تخلف المسلمين وحجتهم في ذلك هي تصرفات باباوات وقساوسة النصاري ضد علماء الطبيعة في القرون الوسطي!! وبالطبع قالوا ذلك لأن الأديان عندهم كلها واحد لافرق بين من يعبد الحجاره، ومن يعبد رب العالمين !، ولا فرق بين من يقول – الله أحد ، ومن يقول: ثلاثه في واحد وواحد في ثلاثه!! ولافرق بين من يقدس كلام المخلوق ومن يقدس كلام الخالق، لأجل هذا حسبوا جرائم قساوسة النصارى وقرارات مجامعهم علي دين وشريعة رب العالمين!! وإن كان الأمر غير ذلك فعليهم أن يدلونا علي نص صحيح من كتاب الله أو سنة رسوله يحرم علي المسلمين النظر في علوم الطبيعه والإستفاده منها بل العكس هو الصحيح فإن القرآن يصرح لنا أن الله عز وجل خلق لنا جميع مافي الأرض حيث قال ﴿ **هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعا** ﴾ والعلماء يستدلون بمثل هذه الآيات علي أن الأصل في الأشياء الإباحه المطلقه فلا تحريم إلا بدليل لأن هذه الأشياء التي علي ظهر الأرض وفي باطنها مخلوقه من أجل الإنسان والرسول ﷺ يبين ذلك فيقول «إن الله حد حدودا فلا تتعدوها وحرم أشياءاً فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم لانسياناً فلا تبحثوا عنها» فالمسكوت عنه كله مباح وأوضح من هذا قوله ﷺ «أنتم أدري بأمور دنياكم» وهذا تصريح من النبي ﷺ بأن علوم

الدنيا ومكتشفاتها خاضعة لاجتهاد أصحاب المهارات الفنيه مالم تعارض نصاً صريحاً من الشريعة بل هاهو القرآن يأمرنا بالتفوق في القوه والإستعدادات الحربيه لإرهاب الأعداء «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوه ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» فأين المسلمون الآن في هذا المجال وأين أعداؤهم؟ وهل التقصير من الإسلام أم من المسلمين؟ ثم لنا سؤال أخير نوجهه لهؤلاء العلمانيين الذين يدعون التحرر والتقدم ويلقون مسئولية تخلف المجتمعات الإسلاميه علي الإسلام!! لنا سؤال نوجهه إليهم. فنقول لهم

(اسئلة مرة لأنصار العلمانية)

أيها العلمانيون وأنصار حكمهم: إلى متى تستعبدون الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟ إنكم لاتحكمون قطعاناً من المواشي.. إنكم تقهرون شعوباً وأي شعوب .. شعوباً عندها شرع سماوي.. شعوباً لها تاريخ وأمجاد ..لها حضارة إسلاميه عاشت تحتها قرون عديدة وصلت فيها إلي قمة المجد والسعادة والعزة .. وإذن آن الآوان أن نسألكم عن نتيجة حكمكم الأسود العضوض لهذه الشعوب آن الأوان أن نسألكم فنقول: لقد أخذتم حكم مجتمعاتنا أكثر من مئة عام، ونحيتم عنها شريعة الإسلام، وتحاكمتم إلي القوانين الأوربية .. وفعلتم كل ماتريدون ... دون اعتبار لتحريم أو تحليل .. بل كأنه ليس للأمم التي تحكمونها شرع ولا دين .. فماذا قدمتم لها؟ ... مابال الإقتصاد منهار رغم تعاملكم بجميع أنواع الربا؟ مابال أمريكا تهددنا وتتوعدنا رغم خضوعكم وتبعيتكم لها؟ مابال دويلة «اليهود» تعربد فوق رؤوس الملايين في المنطقه كلها . رغم أن انشاءها لم يمض عليه إلا

عشرات السنين؟ مابال قرارات مجلس الأمن الأميركي أو الدولي لاتنفذ إلا علي مجتمعاتنا رغم التزامكم بأوامره ونواهيه؟ لماذا هذا كله وأضعاف أضعافه وقد حكمتم وفعلتم ماتريدون .. حتي أضحت مجمعاتنا تحاكي أوربا في كل خلق جاهلي .. إلا في المفيد من الصناعات أو المهارات الفنية؟ ولا أظنكم تمنون علينا بالمساجد وحرية الشعائر التعبديه الشخصية؟ لأن هذا موجود في كل الأنظمة العالمية لاسيما أوربا وأميركا أما غير ذلك فلا أظن أنه مازال في أنفكسم شيئا لم تفعلوه ضد الإسلام .قلتم التريعه الإسلاميه – وأحكامها التي لا تتناسب مع العصر هي السبب وقد نحيتم حكمها منذ أمد بعيد ولم يعد لها سلطان علي دولكم .

قلتم السب هو الجهاد الإسلامي – وقد تركتموه واستسلمتم لأعداء الأمه، قلتم السبب هو : تحريم الربا – لأنه يقيد حركة البنوك والقروض : وقد انهمكتم فيه بجميع أنواعه، قلتم السبب هو منع الخمور – وقد أبحتم شربها وبيعها في قوانينكم .

قلتم السبب هي الرابطه الإسلاميه .. وقد قطعتموها وناديتم بالقومية الجاهليه .

قلتم السبب هو تعطيل السياحة .. وقد فتحتم الباب علي مصراعيه حتي لاسرائيل ، العدو التقليدي للأمة : ومن أجلها نصبتم التماثيل المحرمة في الشريعه بل انفقتم عليها مئات الملايين من عرق وكد الشعوب الإسلاميه .

قلتم السبب هو: الحجر علي المرأة وتقييد حريتها: وهاأنتم أخرجتموها من بيتها: حتي امتلأت منها الشوطئ والنوادي والشوارع

والدوائر الحكوميه حتي بدون داعي .. هاهي قشعت برقع الحشمة والحياء وخرجت كاسية عارية !! متحدية لأوامر الإسلام وأحكامه .. وهاهي تراقص الرجال في المسارح والسينمات والإذاعات المرئية .. وهاهو صوتها الخليع يدوي في كل مكان عبر الإذاعات والأشرطه .. وهاهي تسافر وحدها إلي أوربا وأميركا وغيرها بلا زوج ولا محرم .. بل لا تفكر في ذلك حتي مجرد التفكير .. بل حتي دور العبادة التي لاتتدخل فيها الأنظمه العالميه: تدخلتم أنتم فيها ووجهتهم الخطباء الي حيث تريدون ، وطوقتموها بجنودكم المدججة بالسلاح حتي تخضع لأوامركم ونواهيكم وأظن بعد ذلك : أنه يحق لنا أن نسألكم : أي شئ تقيدتم فيه بالإسلام : منعكم من النهوض بالأمة وإخراجها من واقعها المؤلم الذي تتردي فيه منذ حكمتموها؟

(صدق الاخرون ... وأنتم كذبتم وخدعتم ..)

إن الدول الأوروبيه كفرت بدين شعوبها ، وآمنت بالمنفعة المادية .. فصدقت ونجحت في كل ماتريده شعوبها من منافع دنياويه .. وأمنت بالمبادئ الوضعيهة مثل الديمقراطيه والحرية والإرادة .. وصدقت مع شعوبها في كل ذلك .. حيث حرية التعبير نزاهة الإنتخابات .. تنفيذ ارادة الشعوب واحترام رأيها ولو كان يتعلق بإسقاط الحكومة والحاكم .. أما أنتم معاشر العلمانيين العرب: فقد كفرتم بدين شعوبكم وأوهمتموهم بالحريه ولكنكم قهرتموهم وفرضتم أنفسكم عليهم بالقوة والإرهاب، وتترستم بكراسي الحكم: حتي لاينحيكم عنها إلا انقلاب عسكري بتخطيط

خارجي أو ..ملك الموت . ومنيتم شعوبكم بالرفاهية والرخاء ولكنكم فشلتم حتي صارت شعوبكم عاله علي العالم !! وصارت صفة التخلف مسلم بها عند الجميع بل عرفت بها حتي في التسمية – دول العالم الثالث – الدول الناميه – فكان حكمكم كابوس جاثم علي قلب الأمة سلختموها من دينها الذي هو عصمة أمرها وعنوان مجدها وحرمتموها من دنياها التي فيها معاشها فأضحت الأمة – ذليلة فقيره حقيرة – لا مبادئ تتمسك بها ولا ماده تسد حاجتها وبعد هذا كله . وقفتم مع الأعداء في محاربة كل رأي أو فعل ولو كان شخصيا – يعود بالأمه الي أسباب مجدها – فأنتم والله هم الإرهابيون وهم المتطرفون وهم المتسلطون بالقوة وانتم والله هم أعداء الأمة حكمكم هو الذي يريدونه [١] وماتكرهونه أنتم وتحاربونه هو بعينه الذي يكرهونه هم ويحاربونه .. والذي يقلقكم هو الذي يقلقهم[٢] فأنتم وهم سواء بل أنتم أكثر شراً منهم

(١) يقول «بن جوريون» إن الشرط الأساسي للسلام أن يقوم في البلدان العربية حكومات «ديمقراطيه» تقدمية متحرره من التقاليد الإسلاميه.

(٢) تحت عنوان الإسلام قادم ونحن في خطر عظيم كتبت صحيفة «مورتشت» تقول: «حتي في اسرائيل بدأ الطلاب العرب يبدون اهتماماً متزايداً بالعوده الي دينهم وبدأت الفتيات المسلمات في ارتداء الزي الإسلامي» وفي مقال اخر – قالت الصحيفه « إن الاتجاه الديني في مصر يرسخ أقدامه يوماً بعد يوم، فالشباب المصري مفتتون بالصحوه الثوريه الاسلاميه كما أن الفتيات المصريات يبدين اهتماماً متزايد بالإسلام وقد يأتي يوم لاتبقي فيه طالبه مصرية واحدة إلا وقد ارتدت الزي الشرعي الإسلامي» عن صحيفه القبس الكويتيه عدد ١٩٨٦/٦/٣٠ مستفاد من عودة الحجاب/٢٩٦ وهذه «كاتي بدين» الصحافية الفرنسية– سألت جيهان السادات قائلة «انتشرت ظاهرة الحجاب في مصر فما رأي السيده جيهان؟ فأجابت جيهان «إذا قام أستاذ واحد بطرد فتاة واحده من محاضرته مرة واثنتين فسوف تقلع الفتيات عن ارتداء الحجاب» عودة الحجاب /٢٩٥ والآن من الذي يتسعمل الإرهاب والقوة ومن الذي ينفذ رغبات أعداء الأمة؟.

لأنكم تحاربون الإسلام من الداخل وتضربون الإسلام تحت ستار انتسابكم الي الإسلام«واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا واذا خلوا إلي شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن .

الخاتمه

بعد هذه المحاولات والردود لعل طالب الحقيقة قد ظهرت له ضالته المنشوده وهو الهدف المطلوب من تأليف هذه الرساله لأن بيان الحق وإظهاره للناس من أعظم الواجبات الشرعيه وقد قال رسول الله ﷺ «الدين النصيحه قالوا لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلميں وعامتهم» ولعل المسلم بعد بيان الحق يوطد نفسه ويتخلص من الحيرة والشك وتضارب الأقوال والفتاوي والبيانات ويسعي لنصرة الحق وأهله بقدر استطاعته والله المسئول أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله لنا صدقة جارية يأتينا ثوابها كلما انتفع بها طالب الحقيقه وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمدالله رب العالمين .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة